الحسين : الموقف العربي اكتسب قوة بعد الحرب

عمان - رويتر - اعلن الملك حسين ملك الاردن في خطاب وجهه مساء امس الى الشعب الاردني ان مسؤولية الاردن لا تنبع من كون الارض المحتلة تشكل جزءا منه بل ان دفاعه عن هذه الضفة الكبرى تنبع من صلب تكوين الاردن وتاريخ نضاله ومن طبيعة مسؤوليته القومية والدولية كدولة تحمل واجباتها مع اشقائه وبين الاسرة الدولية • وتحدث عن الشعب الاردني الواحد والوحدة الخالدة مع الاهل في فلسطين وحدة صنعها الشعب وباركها الله ووطدها الزمان - وقال ان مسؤولية تحرير الارض وضمان حق الاردن وحق اهل الضفة تقع عليه •

وقال انه من الطبيعي ان يكون للشعب الفلسطيني دوره في الدفاع عن حقوقه المشروعة والمطالبة باحرازها - ومن الطبيعي ان يؤازر الاردن هذا الدور وهذا المطلب ، ولن يكون هذا الامر موضع خلاف ابدا لان الاردن يعرف مسؤولياته بصورة واضحة ومسؤوليات اخوانه بنفس الوضوح •

وقال قد يتساءل البعض الى اين تتجه البقية على ص ٨ ع ٢



الأنباء
جريدة يومية سياسية
٣٠ اغورة
٨ صفحات

فكرة وضع قوات دولية على الحدود الاسرائيلية اللبنانية تستحق الدرس

بيروت - رويتر - قال السيد نصري معلوف وزير الدفاع اللبناني ان فكرة وضع قوات دولية تفصل بين الحدود اللبنانية والحدود الاسرائيلية فكرة مهمة وتستحق الدرس •

وكان السيد معلوف يرد في تصريحات صحفية على مطالبة بعض النواب بوجوب وضع قوات دولية على حدود لبنان واسرائيل لمنع الاصطدامات اسوة بما حصل في مصر وبما قد يحصل في سوريا في المستقبل •

وقال : اذا الت مفاوضات مؤتمر جنيف بين العرب واسرائيل بحضور الامم المتحدة في المستقبل الى مثل هذا الوضع اي وضع قوات دولية على حدود مصر وسوريا وربما الاردن كذلك فان لبنان بالتأكيد يمكن ان يدرس وضع مثل هذه القوات على حدوده •

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 15 FEBRUARY 1974 VOL. VI No 1816
אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג'
- الجمعة ١٥ شباط ١٩٧٤ الموافق ٢٣ محرم ١٣٩٤ - العدد ١٨١٦ السنة السادسة

[...]زائر وسوريا تلمحان بعدم الغاء حظر النفط

[ا]ستئناف مؤتمر جنيف منوط بنجاح مؤتمر القمة المصغر

[سو]ريا تشترط الاشتراك بمؤتمر جنيف بالتوصل لاتفاق الفصل

الجزائر - الوكالات - الح العقيد هواري بومدين الرئيس الجزائري على العاهل السعودي والرئيس انور [الس]ادات بعدم الغاء او تخفيف الحظر الذي فرضته دول عربية على تصدير النفط الى الولايات المتحدة • وايد الفريق [حافظ] الاسد الرئيس السوري موقف الرئيس الجزائري هذا •

وتصدر كذلك موضوع اجراء محادثات بين سوريا واسرائيل لفصل القوات بينهما الصدارة في جدول اعمال مؤتمر القمة المصغر الذي انتهى امس •

وحضر المؤتمر رؤساء مصر وسوريا والجزائر والعاهل السعودي • وعقد المشتركون جلستين سريتين من المحادثات بينهم خلال يومي انعقاد المؤتمر ولم يصدر بيان في ختام المؤتمر •

ويربط مراقبون نجاح مؤتمر القمة المصغر في الجزائر باستئناف المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف • ويقولون ان الرئيس انور السادات راى ضرورة ماسة الى عقد مؤتمر قمة مع رؤساء سوريا والسعودية والجزائر بالنظر لتفاوت وجهات النظر بين الدول العربية • وابدت سوريا استياءا ازاء اقدام مصر على التوقيع على اتفاق الفصل البقية على ص ٨ ع ٤

المنظمات ترفض دعوة الحسين لاجراء حوار

بيروت - و•ص•ف - رفضت المنظمات الفلسطينية المسلحة امس الدعوة التي وجهها الملك حسين ، عاهل الاردن ، ليلة الخميس لاية منظمة فلسطينية بفتح باب الحوار مع الاردن • وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان دعوة الملك حسين هذه بمثابة محاولة ضعيفة تهدف الى زرع بذور التفرقة في اوساط الثورة الفلسطينية •

واضافت الوكالة انه عندما يشعر الملك حسين بعزلته اكثر فاكثر فانه يحاول تخفيف قبضة الحزام الذي يشتد عليه عن طريق دعوته لاجراء حوار مع الثورة الفلسطينية •

دعم وفهم متبادلان

النميري يشيد بعلاقات دائمة مع السادات

ام درمان - رويتر - اشاد الرئيس السوداني جعفر النميري بنتائج مباحثاته مع الرئيس انور السادات ووصف العلاقات بين مصر والسودان بانها من القوة بحيث تدرج بالتاريخ الى بدايته وتدخل في المستقبل الى ابعد آفاقه •

وقال الرئيس النميري في خطابه السياسي الذي وجهه صباح امس في افتتاح الدورة الاولى للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي السوداني انه من منطلق وحدة الهدف ووحدة المصير بين شعبي مصر والسودان • البقية على ص ٨ ع ٤

مناورة لاطلاق صواريخ مضادة للدبابات

عمان - رويتر - حضر الملك حسين ملك الاردن امس تمرينا تطبيقيا بالذخيرة الحية على قادة الصواريخ تو المضاد للدبابات التي زودت القوات المسلحة الاردنية مؤخرا •

وحضر التمرين بمعيته المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية والشريف زيد بن شاكر رئيس هيئة الاركان •

المجلس المركزي لمنظمة التحرير يجتمع بدمشق

دمشق - رويتر - اعلن امس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمد زهدي النشاشيبي ان المجلس المركزي للمنظمة الذي سيجتمع في دمشق اليوم سيناقش نشاطات اللجنة التنفيذية للفترة السابقة ولم يتخذ اي قرار سياسي •

واضاف السيد النشاشيبي في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان القرارات السياسية من اختصاص المجلس الوطني الفلسطيني واكد ان هناك تمسكا بالبرنامج السياسي لمنظمة التحرير •

عبد العزيز الزعبي في ذمة الله

تشييع جثمانه يجري قبل ظهر اليوم بالناصرة

الناصرة - من محمد شريف - فجعت الناصرة والمنطقة صباح امس بنبأ وفاة نائب وزير الصحة عضو الكنيست السيد عبد العزيز الزعبي الذي اصيب بنوبة قلبية وهو يمارس عمله كالمعتاد في مكتبه في الناصرة في الساعة العاشرة صباحا • فقد شعر بوعكه صحية وعلى الفور هرع اطباء دائرة الصحة اللوائية المجاورين لمكتبه محاولين عبثا انقاذ حياته ، ولم يتركوا حيلة الا استعملوها وتم نقله الى مستشفى العفولة المركزي وهو بغيبوبة تامة • الا ان الاجل المحتوم ابى ان يمهله طويلا فاختطفته يد المنون وهو في ريعان الشباب •



يبلغ المرحوم من العمر ٤٨ عاما وقد ترك وراءه زوجة وولدين • ولد المرحوم عبد العزيز الزعبي في قرية سولم في منطقة المرج قرب العفولة ، وتلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدارس الناصرة ، وانهى دراسته الجامعية في الكلية العربية في القدس عمل في بداية حياته موظفا في حكومة الانتداب • وفي السنوات الاولى لقيام الدولة عمل في دائرة اراضي اسرائيل. البقية على ص ٨ ع ٥

عربي مخلص لقوميته ولاسرائيل

عقب السيد فكتور شمطوب وزير الصحة على وفاة السيد عبد العزيز الزعبي في مقابلة اذاعية امس بانه كان عربيا يعتز بقوميته العربية وفي الوقت نفسه كان المرحوم مواطنا اسرائيليا مخلصا لدولة اسرائيل • وقال ان وفاة المرحوم الزعبي يعتبر خسارة للتجمع •

كوليك يدعو سولجنيتسين للاقامة بالقدس

القدس - عتيم - وجه السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الدعوة الى الكاتب السوفياتي سولجنيتسين للقدوم الى البلاد والاقامة في القدس مع ابناء عائلته •

هدف مصر نحو السلام

اذا استمر تسير في الى اتفاق سلمي

تل ابيب - عتيم - اعلن الجنرال موشيه ديان في محاضرة القاها في جامعة بار ايلان امس ان الرئيس انور السادات غير موقفه بالنسبة للنزاع مع اسرائيل وانه على استعداد لاعادة فتح قناة السويس وتعمير مدن القناة بالرغم من تواجد القوات الاسرائيلية على مسافة ٢٠ كيلومترا من مدينة السويس

وقال انه بعد حرب اكتوبر طرا تغير على موقف مصر • وهذا لا يعني البقية على ص ٢ ع ٦

شاوشيسكو يجتمع بتقي الدين الصلح

بيروت - رويتر - اجتمع مساء امس السيد نقولاي شاوشيسكو الرئيس الروماني مع السيد تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان لاجراء محادثات معه حول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين • ولا تستبعد مصادر فلسطينية عقد اجتماع بين الرئيس الروماني والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اثناء زيارة الرئيس الروماني للبنان التي تستغرق ٣ ايام •

توقع استئناف العلاقات بين العراق وبريطانيا

بيروت - ذكرت صحيفة - النهار - البيروتية امس ان العراق سيعيد قريبا علاقاته الدبلوماسية مع بريطانيا وانه سيعين السيد طالب شبيب رئيسا لبعثته الدبلوماسية في لندن ويذكر ان العلاقات بين البلدين قد قطعت ١٩٧١ •

شقيقة يوسف نصر

تناشد المختطفين اطلاق سراح شقيقها..

القدس - من اميل خزعل - ناشدت امس السيدة عفاف العجلوني بحرارة مختطفي شقيقها السيد يوسف نصر صاحب جريدة الفجر عدم التعرض لحياته واطلاق سراحه ليعود سالما الى اهله واصدقائه لا سيما وان حالته الصحية متردية •

وكررت السيدة العجلوني في حديث خاص مع الانباء انها ما زالت تؤمن بان شقيقها ما زال على قيد الحياة - واضافت والدموع تملا عينيها انها ابلغت باختفاء شقيقها حضرت خصيصا من الولايات المتحدة لتقوم بمهمة اثارة البقية على ص ٨ ع ٦

امريكا تجرى اتصالات مع سوريا واسرائيل

واشنطن - رويتر - اعلن امس الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة ان امريكا تجري اتصالات مع اسرائيل وسوريا تمهيدا للتوصل الى اتفاق لفصل القوات بينهما • واضاف ان الولايات المتحدة تامل بان تنجح في دفع الطرفين الى الشروع في محادثات بينهما ولكنه لم يذكر اي جدول زمني لاجراء مثل هذه المحادثات •

[أسرة] الانباء في ذمة الله

[...] الحزن العميق الذي لف اوساطا واسعة من المواطنين [العر]ب واليهود في البلاد بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم [عبد ا]لعزيز الزعبي ، نائب وزير الصحة - هذا الحزن انما [يدل] على المكانة الرفيعة التي كان يحتلها الفقيد العزيز في [نفوس] الذين عرفوه واتصلوا به ، وفي نفوس الذين لمسوا [...] نشاطه الجم في ميدان الخدمة العامة •

[لقد] كان رحمه الله في مقدمة المدافعين عن مصالح المواطنين [العرب] في البلاد ، وفي طليعة العاملين في ميدان التفاهم العربي [الي]هودي في اسرائيل والمنطقة ؛ وقد بذل في هذا السبيل [كل م]ا يملك من طاقة وجهد ، في ميدان الصحافة اولا ، وفي [...] حزبه ثانيا ، وفي بلدية الناصرة ثالثا ومن ثم في ندوة [الكني]ست وقد كان عضوا فيها منذ عام ١٩٦٥ ؛

[ث]م تولى الفقيد منصب نائب وزير الصحة عام ١٩٧١ ، [و]كان اول مواطن عربي اسرائيلي يتولى مثل هذا المنصب ، [...] بوقر المسؤولية التي القيت على عاتقه ، فعمل جاهدا على [رفع] مستوى الخدمات الصحية في البلاد عامة وفي المحيط [العرب]ي خاصة ، وكانت له مبادرات طيبة عديدة ستظل [مرتبط]ة باسمه بكونها ثمرة اخلاصه وتفانيه في العمل •

[ول]كن يد المنون ابت الا ان تقطع هذا النشاط وهو في [...] ، وابت الا ان تفجعنا بوفاته على حين غرة •

[تغم]د الله الفقيد برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته •

[ان]ا لله وانا اليه راجعون •

حكومة اسرائيل

تنعى

المرحوم عبد العزيز الزعبي

نائب وزير الصحة

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى عائلة الزعبي في الناصرة والقضاء بمصابها الاليم بوفاة فقيدها الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

عبد العزيز الزعبي

سائلين المولى ان يتغمده بواسع رحمته ويلهم اهله الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

مشير جراح
مدير القسم العربي في دائرة الارشاد المركزية ، وموظفو الدائرة

تعزية

اتقدم باحر التعازي الى عائلة الزعبي بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه

عبد العزيز الزعبي

نائب وزير الصحة
وعضو الكنيست
رحمه الله واسكنه فسيح جناته
والهم آله وذويه الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون

حماد ابو ربيعة
عضو الكنيست

تعزية

يغئال الون نائب رئيسة الوزراء ووزير الثقافة والمعارف
يتقدم باحر التعازي الى آل الزعبي بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

عبد العزيز الزعبي

عضو الكنيست ونائب وزير الصحة
تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء
انا لله وانا اليه راجعون

جبر معدي

نائب وزير الاتصال
يشارك آل الزعبي حزنهم العميق بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

عبد العزيز الزعبي

عضو الكنيست ونائب وزير الصحة
رحمه الله والهم آله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء •
انا لله وانا اليه راجعون

رئيس الكنيست واعضاؤها

ينعون

المأسوف على شبابه المرحوم

عبد العزيز الزعبي

عضو الكنيست ونائب وزير الصحة

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى واللوعة انعي المرحوم

عبد العزيز الزعبي

عضو الكنيست ونائب وزير الصحة
واشاطر عائلته وذويه العزاء
رحمه الله واسكنه فسيح جناته
وانا لله وانا اليه راجعون

فيكتور شمطوب
وزير الصحة

[آل] الزعبي ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة ابنهم البار وفقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

نائب وزير الصحة وعضو الكنيست

عبد العزيز الزعبي

الذي وافته المنية صباح امس عن عمر يناهز الثامنة [والار]بعين عاما ، وسيحتفل بتشييع جثمانه الطاهر من بيته [في ال]ناصرة الى مسجد السلام ومن ثم الى مثواه الاخير في تمام [السا]عة العاشرة والربع من قبل ظهر اليوم الجمعة [١٥]/٢/١٩٧٤ •

لا اراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه راجعون

مكتب مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية والدرزية

يتقدم باحر التعازي الى آل الزعبي بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

عبد العزيز الزعبي

عضو الكنيست ونائب وزير الصحة
[ت]غمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه الصبر [والس]لوان وحسن العزاء
انا لله وانا اليه راجعون

شموئيل طوليدانو
مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية والدرزية

[...] مجلس بلدية الناصرة ومستخدموها

ينعون بمزيد الحزن والاسى
وفاة نائب وزير الصحة وعضو الكنيست المرحوم

عبد العزيز الزعبي

[و]يتقدمون لجميع افراد عائلته باحر التعازي سائلين المولى [ا]ن يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم آله الصبر والسلوان

رئيس الكنيست يشترك في تشييع الجثمان

القدس — من سليم نجار — اصدرت الكنيست امس بيان حداد على وفاة السيد عبد العزيز الزعبي نائب وزير الصحة وعضو الكنيست منذ ثماني سنوات •

وسيشترك اليوم في حفل تشييع الجثمان في الناصرة السيد يسرائيل يشعياهو رئيس الكنيست ووزراء واعضاء الكنيست •

كما ستحضر حفل التشييع وحدة من حرس شرف الكنيست التي ستسير بجوار النعش •

وسيقوم السيد يشعياهو يوم الاثنين القادم بالقاء كلمة تابينية في الكنيست •

ويذكر ان السيد عبد العزيز الزعبي قد انتخب هذا الاسبوع عضوا في لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست •

وكان من المتوقع ان يواصل في منصبه كنائب وزير الصحة في اطار الحكومة الجديدة •

تكواع : نوايا مصر تتضح بعد انتهاء تنفيذ اتفاق الفصل

اللد — عتيم — غادر البلاد صباح امس السيد يوسف تكواع مندوب اسرائيل في الامم المتحدة بعد ان مكث في البلاد حوالي اسبوعين اجرى خلالها مشاورات مع السيدة غولدا مئير ، رئيسة الوزراء ووزير الخارجية السيد ابا ايبان ووزراء اخرين وكبار موظفي وزارة الخارجية • كما تجول في الجبهتين الشمالية والجنوبية •

وصرح السيد تكواع انه سيواصل في الامم المتحدة الكفاح من اجل تحقيق تسوية في الشرق الاوسط وتجنيد للراي العام العالمي حول موضوع الاسرى الاسرائيليين في سوريا •

وقال السيد تكواع انه حصل على انطباع بان للدولة والشعب القوة والعزم للوقوف بثبات من اجل الحصول على حقوقها من خلال السعي للتوصل الى سلام مع جيراننا في الشرق الاوسط

واضاف مندوب اسرائيل انه لهذا سيعمل من اجل تجنيد الراي العام العالمي من اجل الافراج عن الاسرى الاسرائيليين في سوريا •

وذكر ان سوريا تخرق التزاماتها حول الاسرى بالنسبة لميثاق جنيف او بالنسبة لاتفاق وقف اطلاق النار الذي كان مشروطا بالافراج عن الاسرى •

واضاف السيد تكواع ان تنفيذ اتفاق الفصل مع مصر قد حظي برد فعل عالمي يقدر رغبة اسرائيل واستعدادها للتوصل الى تسوية مع مصر •

وقال انه يجب مراقبة المصريين لرؤية عما اذا كانوا ينفذون تعهداتهم ومدى استعدادهم للتقدم نحو التسوية •

واضاف السيد تكواع ان نوايا مصر يمكن ان تتضح بعد تنفيذ اتفاق فصل القوات وبعد وقف الحملات العلنية وغير العلنيه ضد اسرائيل من اجل تحقيق تسوية سلمية معها من خلال تعيين حدود امنة ومتفق عليها•

وردا على سؤال قال السيد تكواع ان على الحكومة ان تقرر من سيراس وفد اسرائيل في المراحل القادمة من محادثات السلام العربية -الاسرائيلية في جنيف • واضاف ان محادثات جنيف ستدخل عندما ستستانف ، مرحلة معقدة وهامه • وقال انه يضع نفسه تحت تصرف الدولة بالنسبة لاي منصب يناط به في المستقبل •

جمع شمل ٥٤ شخصاً في بيت لحم

بيت لحم — وافقت سلطات الحكم العسكرى على السماح ل ٥٤ شخصا بالانضمام الى ابناء عائلاتهم في منطقة بيت لحم وذلك في نطاق مشروع جمع شمل العائلات •

تخفيض مستوى المعيشة بالبلاد هدف السياسة الاقتصادية للحكومة

الخضيرة — صرح السيد زنبار ، محافظ بنك اسرائيل ان هدف السياسة الاقتصادية للحكومة هو تخفيض مستوى الحياة في البلاد ومقارنتها مع مستوى المعيشة الذي كان سائدا عام ١٩٧٢ • وقال انه لا يمكن تخفيض مستوى المعيشه لنفس المستوى الذي كان سائدا في سنوات الخمسين ، ولكن تنفيذ سياسة معينه بحيث لا تحدث بطالة ولا يتضرر الاقتصاد العام •

وكان السيد زنبار يتحدث في نادي البنوك — هنا ليلة الخميس • واتطرق السيد زنبار الى الغلاء فقال ان هذه ظاهرة عالمية ، ولكن اسعار المنتجات في اسرائيل ارتفعت بنسبة الضعفين عما هو عليه في العالم • ويعود سبب هذا الغلاء الى ارتفاع اسعار المواد الخام في العالم وارتفاع مستوى المعيشة في البلاد خلال عام ١٩٧٣ بنسبة لم تشهد لها مثيل منذ تاسيسها وهي ١٠ بالمائة • كما حدث تضخم مالي تمثل بالاستهلاك الكبير في الاقتصاد •واضاف انه طرا عام ١٩٧٣ عجز كبير على الميزان التجاري وحدث غلاء كبير • ولذا فانه يجب اتخاذ خطوات عام ١٩٧٤ لكبح جماح الاستهلاك وتخفيض مستوى المعيشة • وقال السيد زنبار ان حرب اكتوبر الزمت امتصاص الاموال من الجمهور وتخفيض حجم الشراء عن طريق فرض ضرائب والغاء المساعدات المالية • واضاف معنيون بتخفيض مستوى المعيشه في البلاد وعلى كل فرد في البلاد ان يعرف هذه الحقيقة •

وقال ان ذلك سيؤدي الى تشغيل جميع المواطنين في البلاد وتقديم انتاج ضخم وانتهاج حياة منتظمة • واضاف انه يجب تشغيل فرع البناء كما كان عليه الامر قبل الحرب والا فستتضرر صناعات اخرى مختلفة ، كما ان تجميد هذا الفرع قد يحدث اختلالا اقتصاديا اخر — ميتون — كما حدث عام ١٩٦٦

وفد معلمي الخليل يقابل الشيخ الجعبرى

الخليل — من عبد الحميد القدسي — استقبل سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل في قاعة البلدية امس وفدا من معلمي مدارس محافظة الخليل الذين عينوا بعد عام ١٩٦٧ •

وقد اوضح وفد المعلمين لسماحة الشيخ الجعبرى الظروف المعيشية الصعبة التي يواجهونها في اعقاب الغلاء المستمر في اسعار الحاجيات الرئيسية الغذائية • وطالبوا السلطات بتخفيض الاسعار •

واشار الوفد الى ان الزيادة في الرواتب زيادة رمزية لا تتناسب وزيادة الاسعار •

حاكم بيت لحم يزور مؤسسات اجتماعية

بيت لحم — قام الكولونيل شلومو مالكه ، حاكم عسكرى بيت لحم برفقة مساعديه وضباط القيادة للشؤون الاجتماعية والادارة والخدمات بزيارة مؤسسات الشؤون الاجتماعية في العيزرية وكذلك مشروع العيزرية • ثم زاروا مؤسسات مماثلة في بيت لحم من بينها دار المكفوفات على اسم ماري ليبل في بيت لحم • وتبرع الحاكم ببطانيات شتوية وتجهيزات اخرى تلائم دار المكفوفات •

رئيس بلدية اريحا يتفقد جسر دامية

اريحا — من محمد ناصرية — قام يوم امس حاكم اريحا العسكرى والحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا بجولة استطلاعية لجسر دامية زارا خلالها جميع الاقسام والمكاتب في الجسر المذكور

وقال السيد بالي ان عددا كبيرا من الزوار ينتظرون في ساحة جسر دامية حوالي ساعتين وهم يتنقلون من قسم الى اخر ريثما تنتهي معاملاتهم الرسمية من قبل المسؤولين وبعض الزوار لا ينتظر اكثر من ٤٥ دقيقة ويعود السبب في ذلك الى نطاق البضائع والحاجيات التي يحضرها معه الزائر •

اما فيما يتعلق بالرسوم الجمركية فقال انها باهظة جدا وفي معظم الاحيان لا يستطيع الزائر دفع الرسوم التي تطلب منه •

عرض أسلحة اسرائيلية بامريكا الجنوبية

ماناغوا نيكاراغو — رويتر — عرضت بعثة اسرائيلية لبيع الاسلحة تقوم بجولة في جمهوريات امريكا الوسطى اسلحة من صنع اسرائيلي على رجل نيكاراغوا القوي اناستازيو سوموزا •

وعرضت البعثة امامه فعالية سيارة مصفحة لقوات الكوماندوس وجهاز رادار يحمل باليد لاكتشاف المغيرين في الليل ومدافع اوتوماتيكية رشاشة تطلق النار تلقائيا بتسليط اشعة دون الحمراء عليها •

طلاب مدرسة التمريض يزورون بلدية الخليل

الخليل — من عبد الحميد القدسي — قام امس مدير وطلاب مدرسة التمريض في الخليل بزيارة الى بلدية الخليل اطلعوا خلالها على متحف البلدية والمكتبات العامة• ثم قابلوا سماحة الشيخ محمد علي الجعبرى رئيس البلدية حيث استفسر سماحته عن اوضاع مدرسة التمريض وسير الدراسة فيها •

واشاد سماحته بمهنة التمريض الانسانية واثرها في تحسين المستوى الصحي في المجتمع •

وقد طلب مدير المدرسة من سماحة الشيخ الجعبري ان يعين احد موظفي الاطفاء في بلدية الخليل لتدريس الطلاب بعض الحصص التي تتعلق بالحرائق ومكافحتها •

اعادة أسرى مصريين الى بلادهم

تل ابيب — ذكرت مصادر عسكرية ان اسرائيل أعادت عدة جنود مصريين اسرتهم منذ حرب تشرين الاول الماضي في جبهة قناة السويس •

وقالت المصادر ان اعادة هؤلاء الاسرى تمت في الساعة الثانية من بعد ظهر امس في نقطة تفتيش بين البلوزة والقنطرة شرق •

وتقول اسرائيل انها اسرت اكثر من ٦٠ رجلا من جنود الجيشين الثاني والثالث المصريين بعد حرب تشرين الاول

المطالبة بزيادة عدد مراكز الشرطة بحيفا

حيفا — طلب السيد يوسف الموغي وزير العمل ورئيس بلدية حيفا من قائد شرطة لواء الشمال وقائد شرطة منطقة حيفا اللذين التقى بهما في مبنى بلدية حيفا امس ، دراسة امكانية افتتاح مراكز جديدة للشرطة في مدينة حيفا للتسهيل على المواطنين الذين يحتاجون لمساعدة الشرطة وكذلك لزيادة يقظة قوات الامن في المدينة •

رغبة اسرائيل في السلام

يلمسها سناتور امريكي اختتم زيارته للبلاد

اللد — عتيم — صرح امس السناتور هاري بيرد ، عضو لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي انه لمس في اسرائيل رغبة قوية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط •

وكان السناتور بيرد يتحدث قبيل مغادرته البلاد ظهر امس بعد اختتام زيارته للبلاد التي حل خلالها ضيفا على وزارة الخارجية والجباية اليهودية الموحدة • وقد اجتمع السناتور بيرد خلال هذه الزيارة بالسيدة غولدا مئير والسيد ايبان وخرج بانطباع بانه قد حصل اتقدم نحو تحقيق تسوية ممكنة في الشرق الاوسط •

وقد تجول السناتور بيرد في شبه جزيرة سيناء والتقى بجنود اسرائيليين وقادتهم ، وسيقدم لدى عودته الى الولايات المتحدة تقريرا الى لجنة القوات المسلحة حول الانطباعات التي حصل عليها اثناء زيارته لاسرائيل • وقال انه سيقوم بجولة اخرى في الشرق الاوسط في وقت متاخر من هذا العام لزيارة مصر ، ليبيا والجزائر •

الافراج عن سفينة مصرية

حيفا — اخلى امس سبيل سفينة الشحن المصرية التي كانت قد احتجزت يوم الاثنين الماضي قرب السواحل الاسرائيلية في حيفا وقد سمح لملاحيها التسعة بمواصلة سفرهم الى بيروت •

وكانت هذه السفينة قد دخلت المياه الاقليمية الاسرائيلية بسبب العواصف الشديدة وسوء الاحوال الجوية •

الحرائق في نابلس ناتجة عن الاهمال

نابلس — من محمد عميرة — اعلن مصدر مسؤول في بلدية نابلس ان حوادث الحرائق في نابلس ناتجة عن اهمال اصحاب المخازن التجارية والمنازل نتيجة تخزين مواد ملتهبة سريعة الاشتعال واخفائها عن مراقبي البلدية • كما ان اطفائية بلدية نابلس تحتوي على احسن المواد الكيماوية لاطفاء الحرائق في المدن كما ان رجال الاطفائية نخبة من الشباب المتمرن والمندفع لاطفاء الحرائق ويضحون بانفسهم في سبيل قيامهم بالواجب وهذا ما يشهده لهم الخبراء كما ان البلدية اوصت على سيارة اطفائية اضافية وستكون جاهزة في مدة قريبة •

المتدينون يرفضون شروط التجمع

القدس — فشلت المساعي التي جرت امس لتشكيل حكومة ائتلافية تضم حزب المتدينين الوطنيين •وجرت امس محادثات بين السيد بنحاس سبير وزير المالية والسيد ميخائيل جزاني من حزب المتدينين الوطنيين حول هذا العرض •

الافراج عن معتقلين في نابلس

نابلس — من محمد عميرة — ابلغت سلطات الحكم العسكرى بلدية نابلس بانها افرجت يوم امس عن رحمة داود ابو غزالة من نابلس وستفرج اليوم عن عادل حسن احمد بشكار من مخيم عسكر الجديد بنابلس بعد ان استكملت التحقيقات معهما •

تهديد بقتل تيدي كوليك

القدس — عتيم — تلقى السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس امس مكالمة هاتفية من مجهول يهدده فيها بقتله اذا قدم مساعدة مالية لترميم الاضرار التي سببتها اعمال الحرق في ثلاثة اماكن مقدسة مسيحية للتبشير في القدس • وقال المجهول انه يتحدث باسم — منظمة الثورة الاسرائيلية — وقد حذر هذا المجهول رئيس بلدية القدس بقتله ودفنه في مقبرة مسيحية اذا قدم المساعدات المالية للمؤسسات المسيحية في المدينة •

وقال المجهول انه يعارض الحاخام مئير كهانا زعيم رابطة الدفاع اليهودية لانه يبغي الشهرة فقط •

وقد اعتقلت الشرطة امس مزيدا من الاشخاص بتهمة الحاق الاضرار في الاماكن المسيحية التبشيرية في القدس مؤخرا •

السادات يجند شعبه للسير في طريق السلام

القاهرة — رويتر — يقول مراسل صحيفة التايمس اللندنية في تقرير له من القاهرة ان مصر تقف الان في منعطف طرق هامة ويبدو ان الرئيس انور السادات يجند شعبه للسير في طريق السلام كما جنده للسير في طريق الحرب•

واضاف المراسل ان السيد انور السادات اصدر تعليمات بالبدء بمشاريع الترميم والتطوير التي يعلق عليها امالا كبيرة •

ويضيف مراسل صحيفة التايمس قائلا ان الصحف المصرية مليئة بالمقالات عن مشاريع التطوير وهي تنشر احصائيات وارقاما ولكنها لا تتطرق الى وضع الجيش المصري في سيناء وحتى الان لم تشرح الصحف المصرية للمواطن ان الفصل بين القوات يعني عودة معظم القوات المصرية الى الضفة الغربية من القناة من الضفة الشرقية ويضيف المراسل ان المصريين يتطلعون الى الابتعاد عن الحرب وحتى مناوئي الرئيس السادات لا ينتقدونه على السياسة السلمية التي ينتهجها•

واشار مراسل التايمس الى التحول الكبير الذي يجريه الرئيس السادات في مصر نحو الراسمالية التي يحتاج الى مساعدتها والى الابتعاد نسبيا عن الاتحاد السوفياتي •

ويضيف المراسل ان السوفيات قلقون جدا من هذا التحول وان الزيارات التي قام بها رجال الاعمال الامريكيون لمصر تزيد من هذا القلق الذي يشير الى تضعضع مركز الاتحاد السوفياتي في مصر بعد جهود في ارض النيل تحت عقدين من الزمن •

وقال دبلوماسيون سوفيات في القاهرة ان الترحيب الكبير الذي استقبل به الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي في مصر فسر في موسكو بانه صفعة واهانة للسوفيات

انتساب الصومال الى الجامعة العربية

القاهرة — قرر مجلس جامعة الدول العربية قبول انضمام جمهورية الصومال الديمقراطية الى عضويته وقد عقد مجلس الجامعة جلسة خاصة امس لهذا الغرض على مستوى السفراء •

نية مصر — تتمة

ان الرئيس السادات قد غير تصريحاته او انه يوافق على شروط اسرائيل • ولكن حتى حرب اكتوبر رفض الرئيس السادات التوصل الى اتفاق جزئي قبل انسحاب اسرائيل • اما الان فيجتمع ممثلو مصر واسرائيل في مؤتمر جنيف وعلى خط وقف النار وان مصر على استعداد لاتخاذ خطوات لاعادة الحياة الطبيعية الى مدن القناة • واضاف واذا ما استمر هذا الخط السياسي الذي يمتاز بطابع سلمي فاننا قد نجد انفسنا بعد عدة اشهر امام مرحلة تفسح المجال للتوصل الى اتفاق مع مصر •

اما بالنسبة لسوريا فان الامر يختلف • ان اسرائيل ترى في هضبة الجولان منطقة حيوية للدفاع عن شمالي البلاد وان اسرائيل لا يسعها التخلي عنها • اما موقف سوريا فانها تعارض في تواجد اسرائيل في الهضبة ولذا فان اسرائيل لن تدفع الثمن لقاء ذلك •

جنود سوريون يتلقون العلاج الطبي بايران

طهران — يونايتدبرس — وصل امس الى هنا ٢١ جنديا سوريا كانوا قد اصيبوا بجراح في حرب اكتوبر لتلقي العلاج الطبي في مستشفيات ايران •

استنكار حوادث السرقة في نابلس

نابلس — من محمد عميرة — ابدت بلدية نابلس والغرفة التجارية فيها مذكرة احتجاج شديدة اللهجة لرفعها الى قائد الضفة الغربية استنكارا لحوادث السرقات الاخيرة ومنها السرقة التي حدثت في تمام الساعة السادسة من ليلة يوم امس • اذ اقتحم ثلاثة مسلحين يحملون مدافع رشاشة المحل التجاري الذي يملكه السيد بهجت شموط من نابلس واخذوا من صاحب المحل مبلغ ٤٥٠ ليرة بعد ان احتجزوه لفترة من الوقت ومن ثم اخذوا يطلقون العيارات النارية في الهواء • وطلب المجلس البلدي في نابلس والغرفة التجارية تحديد موعد لمقابلة قائد الضفة لبحث هذه الامور معه لتجديد النواحي الامنية لحماية المواطنين وممتلكاتهم •

توفير مصادر عمل للاكاديميين والمهنيين

تل ابيب — صرح امس الدكتور تسفي ديشتاين ، رئيس مجلس مديرى بنك التطوير الصناعي في مؤتمر صحفي عقده هنا امس ان البنك قد اقام صندوقين لتمويل توفير مصادر عمل للاكاديميين والمهنيين • واضاف ان الاكاديميين والمهنيين من القادمين الجدد وغيرهم من المواطنين الاسرائيليين يمكنهم الحصول على قروض من الصندوقين المذكورين بشروط سهلة •

ويبلغ راسمال الصندوق الاول ٢٥ مليون ليرة ، اما راسمال الصندوق الثاني فيبلغ ٧٥ مليون ليرة •

استفتاء حو... رئاسة الوزر...

تل ابيب — اتهم ... نشر هنا امس ان ... الاسرائيليين يؤيدون ... مئير رئيسة الوزراء ... ادنى مستوى وصلت اليه ... ان تولت رئاسة الوزراء ... سنوات •

وكان استفتاء مماثل جرى ... الاول قد اظهر ان ٣٢٫٩ بالمائة ... الاسرائيليين يؤيدون ... ٦٥٫٢ بالمائة كرئيسة للوزراء ... تشرين الاول •

وتبع السيدة مئير في الا... رئاسة الوزراء السيد يغئال ... فاز بتاييد ٥٫٩ بالمائة ... الذين اشتركوا في الا... بعده الزعيم اليميني مناحم ... بالمائة ثم الجنرال ديان ... الذي حصل على ٩ بالمائة

دعم فكرة جعل القدس مفتو...

بيروت — رويتر — صرح ... السوداني جعفر النميري بان ... البابا بولس السادس كان ... عندما قابله بان مدينة القدس ... تكون مدينة عربية مفتوحة ... — ولا تكون ثمة سيطرة ... لواحد •

وقال اللواء النميري في ... مجلة الحوادث الاسبوعية ... وعد بان يعمل بكل ما يملك ... روحية من اجل دعم هذه الفـ...

عبد الرؤوف الفا... يستنكر اختطاف ...

استنكر السيد عبد الرؤوف ... عضو مجلس النواب الاردني ... نابلس ومن وجهاء البلاد ... عاد من عمان وبيروت امس ... استمرت اسبوعا حادث اختطاف ... يوسف نصر صاحب جريدة ...

العثور على النفـ... والغاز باليونان

اثينا — رويتر — صرح رئيس ... اليونان في مؤتمر صحفي امس ... عثر على كميات كبيرة من النفط ... الطبيعي في شمال اليونان •

وقال انه يامل بان تكفي ... الكميات لما تحتاجه اليونان من ... والغاز الطبيعي •

الاسير رقم "١"

بقلم مراقب

...س الاسير جنديا من ... الاسرى الذين لا يزالون ... اسرائيل ، وليس ... مصريا عاديا من بين ... اعيدوا الى مصر او اسروا بعد التوقيع على اتفاق وقف النار واتفاق فك الارتباط بل ...ية مصرية من الدرجة الاولى • ولم تنطلق صفة الاسير عن لسان غائب • بل عن لسان ... الا وهو الرئيس انور السادات بالذات •

...اسر الرئيس المصري الى صديق له في سياق حديث في اثناء اجازته بقوله انه السجين الوحيد بين ٣٦ ... مصري • ولما كانت لفظة السجين تحمل في طياتها معنى جنائيا فالاصح القول انه الاسير رقم ١ • وقد نطق ... السادات بذلك .. والمهمة على ... سليم اللوزي صاحب مجلة الحوادث – اللبنانية ومديرها العام – عندما كان يتباسط مع ... حول اعماله الجمة في اثناء ... ورحلاته الى الدول العربية ... يقوم بذلك لان العالم العربي ... اكثر مما توقعه ، ولذا ... الحفاظ على الثقة ، لم ... السجين •

رئاسة ثانية

...وتمتد رواية – الحوادث – الى ... القول ان الرئيس السادات اعرب ... احسان عبد القدوس ، رئيس صحيفة الاخبار ، عن عـدم ... ترشيح نفسه لرئاسة ... واعرب عن امله في الوقت ذاته ... عزيزة المؤسسات الدستورية قبل ... رئاسته الحالية بعد ثلاث سنوات ... خلفه يجب ان يجيء الى الحكم ... الدستورية ، وهي ترشيحه من ... اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ثم يقر مجلس الشعب ترشيحه ... الشعب في استفتاء شعبي • ... مشاغل الرئيس السادات ... هو تحديد الصلاحيات وتوزيعها ... المصالح الحكومية الدستورية ... بعد ان كانت الشخصية ... – للرئيس عبد الناصر قد ... هذه المؤسسات الى حجم اصغر ... الى – فترينات – ليس الا • ... مع ذلك يجوز ان تكون تفوهات ... المصري وليدة اوضاع حالية او ... آتية • اذ لم يولد بعد من ... يتنازل عن الحكم بمحض ارادته ... العاصر ذلك الزعيم العربي ... لبنان الذي تتبع فيه ... ديمقراطية غربية •

وعندما عرض المرحوم عبد الناصر استقالته بعد هزيمة حزيران ... ظروف واثيرت موجات تأييدية ... بحيث تراجع عن فكرة الاستقالة ... انه اعتبر في حكم الاموات سياسيا قال السيد حسين الشافعي نائب ... الجمهورية المصرية قبل ... تشرين •

مهام جسيمة

... امام الرئيس انور السادات مهام ... الصبر والمعرفة وتنتظره مشكلات قد لا يستطيع ... الا من كان بوزن شخصيته • وكل ... يستمع الى اذاعات القاهرة ويشاهد ... تلفزيونها يدرك ان اعادة البناء ... اصبحت اقوى شعار يتردد ... مساء ويدعو المصريين الى ...

الاضطلاع بالمهمة باعتبارها اكبر مهمة واجهتها وتوجهها • ولم تكد مصر توقع على اتفاق وقف النار حتى استدعى الرئيس السادات وزير الاعمار عثمان احمد عثمان وكلفه باعداد برامج التنمية والاعمار بعد الحرب وتكريس المرافق المالية والاقتصادية لهذا الغرض وقيل انه سيأتي الى الحكم بالسيد عبد العزيز حجازي ليكون رئيس الحكومة الجديدة لانه رجل مال واقتصاد •

خمسة مليارات عسكريات

ولا غرو في ذلك • فقد انفقت مصر على الاستعدادات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ اربعة مليارات من الجنيهات وانفقت في حرب تشرين مليارا خامسا • صحيح ان مصر تلقت مساعدات ضخمة من الدول العربية حتى ان ما اعطته ليبيا اياها منذ ثلاث سنوات يقدر بمليار من الدولارات ، الا ان مصر لا يمكنها الا ان تعتمد على نفسها ، ولا سيما اذا كانت تلك المساعدات مشروطة • وقد تأثرت كافة الخدمات بالاهمال وقلة المال نظرا الى جسامة المشكلات • فسيارة الركاب الصغيرة التي يجب ان تحمل ستة انفار صارت تحمل اكثر من عشرين، واصبحت الاوتوبيسات سردين ولكن على اوسع واسوأ نطاق • وحتى القاهرة عانت وتعاني من شوارع وارصفة محطمة ومن السيول والفيضانات وخاصة في موسم الامطار • وشبكة تصريف المياه القذرة التي بنيت في حينه لخدمة مدينة متوسطة اصبحت تحتاج الى توسيعها عشرين ضعفا لكي تستخدم سكانها الذين يتراوح عددهم من خمسة وستة ملايين نسمة ناهيك عن اكتظاظ المستشفيات واحتقان المدارس ونقص الادوية • وفي كل مكان ليست مواد التموين على ما يرام سواء من حيث القلة او من حيث غلاء الاسعار •

لذلك يرى الرئيس السادات ان الوقت قد حان لكي يعوض الشعب المصري عما فاته ليس فقط خلال السنوات الست الماضية بل كذلك خلال عشرات السنين التي كان فيها التخطيط والتنفيذ عن مستوى واطىء وفي بعض الاحيان بصورة ارتجالية • يضاف الى ذلك وجوب اعادة بناء مدن القناة التي ضربت في حرب الاستنزاف وحرب تشرين حتى ان محافظ مدينة السويس قال انه يجب هدم المدينة من الاساس وبناؤها من جديد • يضاف الى ذلك ايضا فتح قناة السويس من جديد بكل ما تتطلبه من تعمير وتعميق وتعريض • وستظل مصر تتلقى المعونات العربية طالما استطاع الرئيس السادات اقناع الدول العربية بسياسته •

واذا كان الرئيس انور السادات يرى نفسه سجينا او اسيرا وحيدا من بين ٣٦ مليونا فان سجنه واسره لا يشملانه وحده بل يتعديانه الى كل مصري ومصري ، فقد كان المصري سجين السياسة وسجين الاجتماع وسجين الاقتصاد بقطاعيه العام والخاص وسجين الفكر والثقافة وسجين بمعنى حرمانه من حرياته الفردية • وقد حاول الرئيس السادات ان يغلق جانبا من تلك الحريات ولكن رغم كل ما فعله بهذا الصدد فان هناك الكثير الكثير مما بقي عمله ووجب انجازه • واذا نجح في مساعيه خلال المدة المتبقية من رئاسته فقد يكون قد دخل التاريخ حيا اكثر مما دخله الرئيس الراحل عبد الناصر حيا وميتا •

امس وغدا

مواطنون ام رعايا!

بقلم عطا الله منصور

في اواخر شباط ١٩٧٢ عين المدير العام لوزارة الداخلية لجنة للتحقيق في وضع السلطات المحلية العربية في البلاد برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، وعضوية كل من السادة : يوسف سوميخ ، قائمقام حيفا ، وكامل الطيبي ، مدير بنك العمال في الطيبة ، والشاعر مؤيد ابراهيم الموظف في بلدية حيفا ، وهائل داعز القائمقام السابق في عكا ، والياهو شحرور من وزارة الداخلية ..

وفي الاسبوع الماضي علمت ان اللجنة الموقرة انهت اعمالها ووضعت تقريرا مفصلا قدمته في الشهر الماضي للسيد حاييم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية .. ولكن امر التقرير اهمل – على الصعيد الاعلامي – على الاقل •

وهذا امر غريب ويثير الدهشة وحب الاستطلاع .. وفي زيارتي الاخيرة للقدس تكرم علي صديق محب واطلعني على بعض ما جاء في التقرير الذي يقع في ٤٦ صفحة من الحجم الكبير .. وغلف باللون البرتقالي الزاهي .. بعكس محتوياته التي تبعث انقباض النفس والاستغراب – ان لم يكن اكثر من ذلك •

واصحاب التقرير .. كما سبق واسلفنا .. من جماعة – خش الدار – – كما يقول مثلنا العامي – وليس بينهم من ينسب اليهم التطرف والعداء والسلبية .. الخ ..

وبين السادة اعضاء اللجنة تجد تمثيلا لكافة الخلفيات الحضارية والمعتقدات الدينية في اسرائيل يندر وجوده في لجنة واحدة اقيمت في تاريخ الدولة فبينهم اليهود ٢ والدرزي ١ والمسلم العربي ١ والمسلم الايراني ١ والمسيحي ١ ...

وماذا تقول اللجنة ..

لا استطيع في هذه العجالة تفصيل كافة اتهامات اللجنة لوزارات الحكومة المختلفة لتقصيرها في معاملة السلطات المحلية العربية واهمالها لمصالح هذه السلطات . لان غالبية محتويات التقرير تدور حول هذا الموضوع ، ولكنني سأقتصر – هذه المرة – على ذكر بعض الارقام التي تشير الى كرم وزارة الداخلية مع البعض وبخلها الشديد ... مع الاخرين ..

ويؤلمني ان اقول ان جميع من آثروا حمية الوزارة وجعلوها تباري حاتم الطائي هم ابناء طائفة واحدة .. في حين بخلت وقترت في منح الهبات لابناء طائفة اخرى ..

ولدعم ما اقول اورد ما جاء في الصفحة – ٣٤ – من تقرير لجنة جرايسي الآنفة الذكر :

البلـدة	مبلغ الهبة للفرد الواحد بالليرات
روش بينا	١٠٠
كنيرت	٨٠
بيتال	١٢٥
مجدل	١٢٥
نصرت عليت	٨٠
مجدال هعيمق	١٢٥
صفد	٨٠
حتصور	١٢٥
زكرون يعقوب	٨٠
المطله	٨٠
قريات شمونه	١٠٠
وخسيم	٨٥
طبريا	٨٠
كفار تابور	٦٠
منحميه	١٠٠
بيسان	١٢٥
رعنانا	٤٠
مود هشارون	٦٠

هذا في المدن اليهودية الصغيرة .. اما في سلطاتنا المحلية العربية فقد بلغت المنحة للفرد الواحد كما يلي :

شفا عمرو ، اكسال ، عيلبون ، بسمة طبعون وسخنين – ١٠ ليرات للفرد – وفي عرابه وعين ماهل ونحف وكفر متنا وكفر كنا – ٧ ليرات فقط وفي المثلث حصلت المجالس المحلية في الطيبة والطنطورة وجلجولية وباقة الغربية وام الفحم على عشر ليرات للفرد .. ولكن مجلس عارة منح سبع ليرات للفرد ..

ويظهر ان مقرري المنحة يتطلعون بعين العطف – النسبي جدا – .. الى القرى الدرزية • فقد منحت مجالس دالية وعسفيا وابو سنان عشرون ليرة للفرد ، ومثل ذلك حدث في القرية الشركسية كفر كما ..

ونأمل ان لا تكون دوافع القائمين على ميزانيات وزارة الداخلية عنصرية، وان السلطات المحلية في عكا ومعلوت – ترشيحا تحصل على الهبة المستحقة للمواطن العربي في هذه المدن على قدم المساواة مع جيرانهم اليهود ..

ولكن تصرف وزارة الداخلية مع سلطاتنا المحلية ، وكما يشهد اعضاء اللجنة الموقرة التي عينتها وزارة الداخلية نفسها .. لا يبعث على ...

البقية على الصفحة السابعة

وجهة نظر
الى المسؤولين الاسرائيليين

بقلم عدنان السمان

ذكرت الصحف المحلية ان رسائل من منظمة التحرير الفلسطينية قد وصلت الى بعض الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تدعوهم فيها الى حضور المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي تقرر ان يعقد في منتصف الشهر الحالي في مدينة القاهرة •

ان هذه الرسائل التي وصلت بعض شخصيات الضفة والقطاع تدل دلالة واضحة على ان منظمة التحرير عازمة على توسيع نطاق المجلس الوطني الفلسطيني وانها عازمة على فتح المجال واسعا امام اكبر عدد من الفلسطينيين في اكبر مجلس فلسطيني لتدارس القضية والخروج بقرارات مصيرية في هذه المرحلة الجديدة التي تدخلها الآن قضية الشرق الاوسط .. وان هذا الاجراء الذي تمارسه منظمة التحرير الفلسطينية اليوم هو اجراء يهدف الى تحقيق اكبر قدر ممكن من الديمقراطية ضمن الوسائل المتيسرة ، ولا شك لحظة في ان هذا الاجراء يعتبر تحولا فلسطينيا حقيقيا – وعلى اعلى المستويات – نحو الديمقراطية التي كان فقدانها من الساحة العربية اكبر اسباب شقائنا وشقاء المنطقة برمتها •

ومما لا شك فيه ان اي انسان وجهت له الدعوة لحضور المؤتمر هو حر في ان يلبي الدعوة او يرفضها ، وهذا امر عائد بطبيعة الحال الى الشخص نفسه لا اكثر ولا اقل .. وهنا لا بد من التطرق الى ما كانت اسرائيل قد اعلنته قبل بضعة اسابيع حول هذا الموضوع . حيث اوضحت انها ستعتبر من يحضر المؤتمر متصلا مع جهة معادية • وواضح ان في هذا الاعتبار ما فيه من رفض السلطات الاسرائيلية لفكرة حضور ابناء الضفة والقطاع هذا المؤتمر وعلى ضوء هذا الرفض يمكن ان تثار الملاحظات التالية :

١ – ان رفض المسؤولين الاسرائيليين يعني حرمان بعض الفلسطينيين هنا من ممارسة حقهم الشخصي وحريتهم الشخصية البحتة في حضور او عدم حضور مؤتمر وجهت اليهم الدعوة لحضوره . وهذا رفض اقل ما يمكن ان يقال فيه انه وصاية تحاول السلطات الاسرائيلية فرضها على اهالي الضفة والقطاع الامر الذي لا يتمشى والقوانين الاسرائيلية نفسها ، هذه القوانين التي تحترم الحرية الشخصية احترامها كبيرا •

٢ – ان رفض السلطات الاسرائيلية يأتي مخيبا للآمال في وقت تدخل فيه العلاقات الاسرائيلية العربية مرحلة جديدة ولا سيما العلاقات بين اسرائيل ومصر البلد الذي سيعقد فيه المؤتمر الفلسطيني موضوع الحديث •

٣ – ان رفض اسرائيل هذا لن يحول دون انعقاد المؤتمر والخروج بقرارات معينة ، ولكنه يحول دون اشتراك احد من الضفة والقطاع فيه، وهذا يعني الحيلولة بين المؤتمر وعدد من الرجال الذين يمكن ان يؤثروا فيه ، ويخضعوا الحقيقة بشكل قد لا يقوى عليه غيرهم من الحضور، ذلك ان هؤلاء الرجال قد عاشوا تجربة لم يعشها غيرهم وبالتالي فان لهم القدرة على تصوير كثير من الامور وتوضيحها على حقيقتها، وفي هذا خدمة للحقيقة المجردة اولا ، ولقضية السلام العادل الدائم المنشود ثانيا •

٤ – ان اعتبار المسؤولين الاسرائيليين اي شخص يحضر المؤتمر شخصا متصلا مع جهة معادية هو اعتبار مرتجل وبعيد عن الموضوعية، ذلك ان السلطات الاسرائيلية تسمح لنواب الضفة الغربية ان يحضروا جلسات مجلس النواب الاردني • فكيف نستطيع تفسير هذا والاردن دولة معادية لاسرائيل ؟ وكيف تستطيع السلطات الاسرائيلية تفسير رفضها لاولئك وسماحها لهؤلاء ؟

هذه ملاحظات اضعها بين ايدي المسؤولين الاسرائيليين مؤكدا – بتواضع – انهم ان سمحوا لهؤلاء الرجال بحضور المؤتمر فلن يخسروا شيئا ، ولن يتعرض امن اسرائيل لاي خطر ، وغاية ما في الامر ان اسرائيل بموافقتها ستثبت ليونة وتجاوبا وايجابية ستعود حتما ولو بالنفع اليسير على الجميع وعلى سير القضية بشكل عام •

واخيرا فان الامر بطبيعة الحال متروك تماما لتقدير المسؤولين ، وما هي الا وجهة نظر احببت ان ابديها بتواضع •

التقارب العربي - الاوروبي الجديد
اعداء الامس يتحولون الى اصدقاء اليوم .. هذا التقارب يضعف النفوذ الامريكي والسوفياتي بالعالم العربي

ما هو الهدف من التوقيع على الصفقات النفطية – السلاحية بين كل من بريطانيا وفرنسا وبين الدول العربية المنتجة للنفط وهي الصفقات التي تمهد لها زيارات وجولات المسؤولين في بريطانيا وفرنسا للدول العربية النفطية وغير النفطية ..

مع ان هذه الصفقات تخفف من ازمة الطاقة وبالتالي من الضائقة الاقتصادية في البلدين الا انها تثير في نفس الوقت قلق وامتعاض الولايات المتحدة التي تخشى استمرار فرض الحظر النفطي عليها وتعزيز نفوذ بريطانيا وفرنسا في العالم العربي وتعمل لايجاد اسواق للاسلحة الامريكية في الدول العربية ، التي تعقد الصفقة تلو الاخرى مع الدولتين الاوروبيتين المذكورتين .. ومن سخرية الاقدار ان تتحول بريطانيا وفرنسا الى اكبر صديقتين للدول العربية وان تقول صحيفة البعث – السورية مرحبة بزيارة ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسية لسوريا – انه الصديق وقت الضيق – .. والذي يعرف تاريخ العلاقات السورية – الفرنسية لا بد من ان يندهش عندما يقرأ هذه العبارة فانه بعد ما فعلته فرنسا في سوريا اثناء انتدابها عليها طيلة ثلاثة عقود تقريبا ، فان مجرد عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين ، كان يعتبر من رابع المستحيلات .. كما ان سوريا كانت من اكبر المعادين لحكومة باريس اثناء حرب التحرير الجزائرية التي استغرقت ثماني سنوات ونيف .. واسفرت زيارة السيد جوبير وزير خارجية فرنسا لكل من السعودية والكويت وسوريا والعراق عن عقد صفقات النفط مقابل تزويد فرنسا الاسلحة لهذه الدول واقامة المصانع وخاصة المصانع المتعلقة بالنفط ومصافي النفط في كل من سوريا والسعودية •

رفع الحظر

وتسير بريطانيا في نفس الطريق .. اذ اعلن السير الك دوغلاس هيوم ، وزير الخارجية البريطانية ، في مجلس العموم مؤخرا عن الغاء حظر بيع الاسلحة الى الدول العربية خاصة تلك التي تتاخم اسرائيل والغرض واضح: الحصول على نفط مقابل تلك الاسلحة حتى تنتعش الصناعة البريطانية ويتم تلافي العجز في ميزان التجارة الخارجية وميزان المدفوعات ..

والحقيقة ان قيام بريطانيا وفرنسا ببيع الاسلحة للدول العربية النفطية وغير النفطية يعود الى رغبتهما في الحصول على النفط اكثر منه منافسة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ايجاد اسواق للاسلحة ..

كراهية دفينة

ان الصفقات النفطية – السلاحية تعزز من نفوذ لندن وباريس في العالم العربي ، ولكنها قد لا تمحو الكراهية الدفينة في قلوب العرب للانجليز والفرنسيين • فالاخيرون تآمروا – كما يقول العرب – على الشعوب العربية عام ١٩١٦ عندما تفاهموا فيما بينهم بمعاهدة سايكس-بيكو التي نصت على تقسيم البلاد العربية بين بريطانيا وفرنسا بدل منح هذه البلاد الاستقلال بعد ان تخلصت من الحكم العثماني المتعفن الفاسد .. كما انه مهما باعت بريطانيا الاسلحة للعرب ، فان العرب قد لا ينسون ان الانجليز هم سبب الحروب التي نشبت بين اسرائيل والدول العربية خلال ٢٥ سنة .. بل انهم سبب النزاع العربي – الاسرائيلي منذ ان نشأ ذلك النزاع في العشرينات من القرن الحالي .. وقد قالت صحيفة – المحرر – البيروتية المقربة من المنظمات الفلسطينية في مطلع شباط انه اذا كانت بريطانيا تعتقد بان العرب قد نسوا كل النكبات والمشاكل التي احدثتها لهم في الماضي ، فان الانجليز سيكونون مخطئين كثيرا وقصيري النظر – .. حتى ان صحيفة – السياسة – الكويتية تساءلت مؤخرا لماذا على العرب ان يدفعوا ثمن التغيير في سياسة بريطانيا وفرنسا نحو العرب ؟ – ان هاتين الدولتين يجب ان تغيرا سياستهما تكفيرا عن ذنوب الماضي وعن المصائب والنكبات التي انزلتاها بالشعوب العربية – •

الحفاظ على المصلحة

واضافت الصحيفة الكويتية ان فرنسا وبريطانيا تغيرت سياستهما تجاه ازمة الشرق الاوسط بدافع الحفاظ على مصالحهما السياسية والاقتصادية والقومية • • وليس حبا بالعرب واعترافا بعدالة قضيتهم .. ولكن مهما بقي من الحقد والكراهية لدى الشعوب العربية تجاه بريطانيا وفرنسا ، فان صفقات النفط والاسلحة قد عززت من مركز هاتين الدولتين في العالم العربي واثرت بعض الشيء على النفوذ الامريكي والسوفياتي في الدول العربية .. ذلك ان فرنسا وبريطانيا لا تتقيدان بشيء عندما تبيعان الاسلحة للدول العربية، وانما كل اهتمامهما هو الحصول على النفط .. ولكن هذا الامر لا يسري على الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • فموسكو لا يمكنها ان تبيع الاسلحة الهجومية للدول العربية خشية استمرار الحروب في الشرق الاوسط وبالتالي تهديد الوفاق الامريكي – السوفياتي .. كما ان واشنطن لا تستطيع بيع الاسلحة بكميات كبيرة للعرب لاسباب سياسية واستراتيجية رغم انها بحاجة الى النفط العربي ..

الصداقة العربية – الاوروبية تنمو

قال مشتركون في ندوة عقدت مؤخرا في بيروت لبحث ازمة الشرق الاوسط ، ان الصداقة العربية – الاوروبية يمكن ان تتعزز وتنمو اكثر من الصداقة العربية – الامريكية او الصداقة العربية – السوفياتية • فعدم تعزيز الصداقة العربية – الامريكية يعود الى استمرار مساندة امريكا لاسرائيل .. اما عدم تعزيز الصداقة العربية – السوفياتية فيعود الى عدم تقديم روسيا جميع انواع الاسلحة التي يريدها العرب بالاضافة الى التناقض بين العقيدة الشيوعية والدين الاسلامي .. وعلى هذا الاساس خلص المشتركون في الندوة المذكورة الى نتيجة تقول ان الصداقة العربية – الاوروبية يمكن ان تتعزز وتعود كما كانت عليه في الماضي

اسباب ....

والآن ما هي الاسباب التي جعلت العرب يعتبرون البريطانيين والفرنسيين اصدقاء اليوم رغم انهم كانوا اعداء الى الامس القريب ...؟

اولا – هناك التغيير الذي طرأ على السياسة العربية والذي املته نتائج حرب اكتوبر .. فقد اظهرت تلك الحرب انه مهما قدمت روسيا المساعدات العسكرية والدعم السياسي فانها لا تستطيع ان تذهب الى اخر الشوط بالنسبة لهذه المساعدات خشية انهيار سياسة الوفاق مع امريكا ... وامريكا لا يمكن ان تؤيد العرب عسكريا مع انها قد تؤيدهم سياسيا وفي حالات خاصة ، اما الصين الشعبية واليابان فلا تستطيعان تقديم الاسلحة التي يريدها العرب : الاول لانها لا تستطيع انتاج الاسلحة بنفس الجودة التي يصنع بها الاوروبيون الاسلحة ، والثانية يحظر عليها انتاج الاسلحة الثقيلة والهجومية لانها ما زالت تعتبر دولة تخضع – لاحتلال – الولايات المتحدة منذ عام ١٩٤٥ •

فلن لم يبق سوى اوروبا الغربية وخاصة بريطانيا وفرنسا ، ذلك لان المانيا الغربية تخضع لاملاءات – وارشادات – واشنطن بحكم كونها تخضع للاشراف الامريكي مثل اليابان

وقالت صحيفة – لوريان لاجور – البيروتية انه بعد ان تنحى الاوروبيون الغربيون عن مطامعهم الاستعمارية ، فانهم لا يمكن ان يشكلوا اي خطر على سلامة الدول العربية وسيادة شعوبها .. اما امريكا وروسيا فانهما قد تقتسمان العالم العربي – حسب سياسة الوفاق بينهما – تماما كما فعلت بريطانيا وفرنسا عام ١٩١٦ عندما عقدتا معاهدة سايكس-بيكو

وترغب السعودية كذلك من وراء التقرب الى اوروبا الغربية ، ان تظهر للولايات المتحدة انها لا يمكن ان تتعرف مع حكومة الرياض كيفما شاءت ، او ان بامكانها الاستمرار في الاعتماد على اصدقاء تقليديين في العالم العربي مثل السعودية ..

البقية على الصفحة السابعة

ملاحظات عابرة

يكتبها : علي الظاهر زيداني

"عـودة نابليون"

عندما عاد نابليون من منفاه في جزيرة البا الى عاصمة فرنسا كان ينتظره هناك الانسان الفرنسي الجديد الذي خلقته الثورة الفرنسية ، ورصيد هائل من الانجازات والبطولات التي صنعها نابليون لبلاده • ولا ندري كيف يسمح الاستاذ سني البيطار لنفسه بالمقارنة بين نابليون العظيم ، والملك حسين ، وبين عودة نابليون الى باريس وعودة الحسين الى القدس .. هل يظن الاستاذ البيطار بان القراء يجهلون تاريخ الثورة الفرنسية ونابليون ، ولا يعرفون شيئا عن تاريخ الهاشميين ومخلفاتهم في الضفة الغربية ..

لا استطيع ان اتصور كيف يطلب صحفي واع كالبيطار من زملائه صحفيي السبعينات اعداد انفسهم ، واعلان التعبئة العامة لاقلامهم لاستقبال العائد العظيم فيقول – ليس لنا نجاة الا بتجديد فروض الطاعة والولاء واعداد كلمات الترحيب والتعظيم .. لان كل الاحداث تشير الى ان عودة الملك حسين للضفة الغربية قد اصبحت قريبة – •

هل هذه هي الرسالة الحقيقية للصحافة .. تبجيل .. وتعظيم .. ليس الا .. ؟ ويستطرد الاستاذ سني في مقاله فيذكر كلمات سمعها حول الاستفتاء : –

– نحن اردنيون رغم انف الحكام .. الاردن بلدنا .. وفيه اهلنا واخوتنا – • كلام يثير السخرية والاستغراب .. هل يعلم الزميل الكريم بان القانون الاردني هو القانون السائد والمطبق في الضفة الغربية .. وهل طلب الحكام منه ان يتخلى عن – اردنيته – .. ؟ انه هو وزملاؤه هم الذين طالبوا بحرية تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، ولسكان الضفة بصورة خاصة ، وهم الذين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها على رأس النظام الهاشمي ، وهم الذين استغلوا حرية الصحافة الاسرائيلية ليكتبوا فيها ما يجوز وما لا يجوز •

بالامس كان يكتب الاستاذ البيطار للناس ، اما اليوم فانه يكتب لنفسه وهمه الوحيد كتابة عدة مقالات متحمسة للنظام الهاشمي ونشرها في جريدة – الانباء – باعتبارها صحيفة اسرائيلية ، وجمع اعدادها وتقديمها هدية للعائد العظيم ، لتكون شفيع رحمة ومغفرة ، فعودة نابليون قريبة ، على ذمة الاستاذ البيطار ..

هذا رأي
لماذا هذا الصمت يا ابناء الضفة ..؟

بقلم فؤاد جبر

قمت في الاسبوع الماضي باعداد استطلاع صحفي – قابلت من اجله عددا من الشخصيات الفلسطينية في القدس والضفة الغربية .. وقد نشرت – الانباء – تفاصيل الاستطلاع من اسئلة طرحتها .. واجوبة سجلتها بامانة ونقلتها بدقة • وبعد هذا وجه الي بعض الزملاء – شفهيا – النقد حول (عملية) اختيار شخصية دون اخرى

قال احدهم : انك تعلم مقدما ، ما هي اجوبة – فلان – قبل ان تسأله •

وقال اخر ، لماذا لم تقابل – فلان ؟

والحقيقة اني عرضت الفكرة على العديد من الشخصيات الفلسطينية محاولا بذلك اشراك اصحاب وجهات نظر مختلفة ، الا انهم – وللاسف – اعتذروا .. وتنوعت الاسباب ولكن اساسها كان واحدا ومن هنا اتساءل: لماذا تفضل بعض الشخصيات في القدس والضفة التزام الصمت في هذه الظروف الحساسة ، ولصالح من ذلك؟

وليس من شك في ان صمت شخصيات الضفة يؤدي الى خلق جو تسوده الحيرة والبلبلة بين عامة الشعب مما يجلب الضرر للقضية وبالتالي للشعب الفلسطيني باكمله•

ان على كل فلسطيني ان يتحلى بالشجاعة والجرأة ، ويقول رأيه بصراحة تامة دون خوف او رياء • فالوقت حرج وحساس وما يشغل كل مواطن في القدس وجميع مدن وقرى الضفة الغربية هذه الايام واكثر من اي وقت مضى هو الحل الذي قد نتوصل اليه الاطراف المتنازعة في المنطقة وما سيكون مستقبلهم على ضوئه •

وبكل صراحة ، وبعد ان استطلعت اراء الكثيرين من ابناء الضفة الغربية وعلى مختلف المستويات من عمال وموظفين ورؤساء مجالس بلدية توصلت الى نتيجة تؤكد ان احدا لا يرغب بفصل الضفة الغربية عن الشرقية مهما كانت الظروف التي مرت بابناء الضفتين الواحدة الذين عملوا على بناء الاقتصاد والمجتمع معا منذ حرب عام ١٩٤٨ وبذلوا التضحيات الكثيرة في سبيل

البقية على الصفحة السابعة

آراء صحف العالم العربي

كل خيرات العالم لكل شعوب العالم

...ست هذه المرة الاولى التي تجتمع الدول الغربية للتحول فيما ... – بالتهديد العربي – فصالحها ... عام ١٩٥٦ بعد تأميم القناة تحولت ...ل الغربية التهويل على مصر ... بل ذهب بعضها الى ابعد من ... • وماذا كانت النتيجة •

اليوم تلعب الدول الاوروبية الى ... واشنطن – رجلا – الى الامام واخرى ... الوراء – بعد ان تأكدت من ... – نوايا الولايات المتحدة ...تصادية قبل وبعد ازمة النفط بل ...بعضها يذهب لمجرد التظاهر ...كلي بالتضامن وفي حقيقته اكثر ...اتفاق ثنائي مع اكثر من دولة ...ية للنفط •

...الولايات المتحدة يهمها من هذا ...ر تأكيد زعامتها على العالم الغربي ...افة الى اشراك اكبر عدد من الدول ...تهلكة للنفط في الضغط على الدول ...ية • ولكن الدول الاوروبية ...ربية تعرف جيدا ان – جيل – ... في هذا المضمار لصالح المصلحة ...صادية الامريكية ولا شيء غير هي ... تسير خلف واشنطن • ولذلك ... تنظر الى هذا المؤتمر بدون مزيد ...

... الا انه بصرف النظر عن المناورات ...لية والاهداف التكتيكية والاستراتيجية فان هذا المؤتمر سوف يؤكد للمؤتمرين ان عصر الاستعمار قد ولى وفي يوم السادس من تشرين ١٩٧٣ لم يكن يوم عبور العرب من مرحلة اليأس الى مرحلة الامل بل كان يوم سقوط اخر ستار يحجب استقلال القرب لشعوب العالم الثالث •

ان اغنياء العالم المجتمعين في واشنطن لن يتمكنوا من اعادة عقارب الساعة الى الوراء • كل ما يمكنهم التوصل اليه هو دعوة الدول المنتجة للنفط الى عقد مؤتمر مشترك للتحول في انتاج واسعار ومصير النفط في العالم •

لقد كان تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ الشرارة التي ايقظت الشعوب الافريقية والاسيوية واعادة اليها ثقتها بنفسها • واليوم يبدو ان النفط العربي سوف يحمل كل الدول الكبرى على اقتسام خيرات العالم بالعدل والمساواة بين كل شعوب الارض لان ذلك هو الطريق الاوحد لانقاذ نفسها من الانهيار الاقتصادي او الثورة الاجتماعية •

ترى .. هل هي مجرد صدفة ان يكون العرب هم اصحاب هذا التطور الهام في تاريخ تطور العلاقات بين الدول والشعوب •

عن – الانوار – بيروت



جن الصمت

شعر : عبد الشافي عبد الحميد

احبابي .. حين اصلي في المحراب على وهج الايات
اتذكركم كنجوم تعلن عن غزوات النور
في كل مساء تغفو في ظلي
شلالا من عبق النسمات
فجرا قديسا يسقيني عطرا من ثغر الفل

●●●

السجن هناك يلملم دقات الساعات الخرساء
لسعات السوط جراحا في جسد الضوء
واللحن على ثغر الاقمار يضم الاصداء

●●●

ربما .. كلماتك ترشفها اذناي
وعلى ثغر الناي المحزون حنينك غنوه
يا لوحة احزان الاطفال على وجه العالم
يا زنبقة عطشى لحنان انامل نسمه
عصفورك كل مساء يهوى من قمة سيف
وينام بصدرك يسكت نهرا من لهب الصيف

●●●

تبريز
يا خفق الشمعة في هدب الشطآن
شفتاك جنان كروم محترفه
والكبر بعينيك شموس منطلقه
فتضيء لرفقتنا الدهليز
تتروى من نظراتك اشواق طيور المهجر
لعبور متاريس الطوفان

●●●

احبابي .. يا زهر العرس الشفقي
الحب عبادتنا الاولى
فلنسكب عشقا للقمر الرفاف
فهنا .. نتسلق اجنحة الغيمه
كي تعبر مثل الاطياف
نمتد باشرعة الاضواء نغطي حلم الشطآن
ونغني للانسان
فلتبتسموا .. قد جن الصمت
قد جن الصمت
عبد الشافي عبد الحميد

نقد وتحليل قصة

اللحيتان للكاتب يوسف جمال

بقلم : عبد الرحمن عباد

نشرت جريدة الانباء بتاريخ ٣٠ـ١١ـ٧٣ قصة بعنوان اللحيتان للكاتب الشاب يوسف صالح جمال قدم لها الاستاذ محمود عباسي قائلا :ـ يسرنا ان نقدم للقراء الكرام العمل الادبي الاول لكاتب ناشيء نتوقع له مستقبلا طيبا في مجال القصة . وحيث ان هذه القصة هي العمل الاول الذي ينشر للكاتب ولا اعرف هل سبقتها اعمال اخرى ام انها الاولى انتاجا لذا ساحاول ان اعرض لها بحنو وابوة عملا برسالة النقد البناءة التي تاخذ بيد الصاعدين الجادين فهذه القصة تعالج موضوع اثنين من الرجال احدهما حمدان المتدين الذي يذهب للمسجد ويعتني بلحيته عملا بالسنة الشريفة واسعد الشاب الخليع المتمرد ـ الموضي ـ الملتحي كالخنافس ، حمدان يعيب اسعد انتماءه للخنافس وعدم توجهه للدين ، الا ان الكاتب يظهر لنا من خلال القصة ان اسعد لا يختلف في كثير من الحالات عن حمدان ، فحمدان المتدين هذا لا يعمل بقول الرسول ـ زن وارجح ـ خلال بيعه ولا يتذكره الا بعد ذهاب الزبون من عنده ، كما انه قضى فترة من الوقت يناقش اسعد بينما المريض يموت بانتظار نقطة الماء ، وبهذا يبرهن الكاتب ـ حسب رايه ـ ان لا فرق بين لحية اسعد الموضة ولحية حمدان المتدينة وانهما اي اللحيتين لا تختلفان الا في الشكل فقط اما في الجوهر فهما سواسية ولا اظن ان هذه النهاية التي توصل اليها الكاتب كانت موفقة من ناحية الواقع ، اذ انها تنفي وجود اناس شرفاء متدينين ، لكنها من ناحية فنية بحته ونظرية يمكن ان تكون مقبولة .

هذه نقطة ، اما النقطة الثانية فهي استعمال الكاتب للغة الفصحى في معظم القصة غير ان هناك هنات وقعت اساءة الى القصة ، مما ادخل في روع الكاتب ان حمدان شخصيتان مختلفتان فهو اي حمدان يقول ـ الله يرحمك يا ابو اسعد ـ ثم نراه يقول في نفس العبارة ـ ويشفيك من المرض الذي اصابك ـ فاستعمال العامية في الفقرة الاولى ثم اكملها فصيحة تماما ، كما انه قال في معرض سؤاله للمراة عن حاجتها ـ ماذا تريدين من مال الله ـ وهذا دليل كاف على ان حمدان يحسن الفصحى وينبغي ازاء ذلك ان لا يكون في لهجته لحن يسيء الى استقامتها

وبعد فهذه بداية ارجو لها استمرار التدفق ، غير انني لا انكر مقدرة الكاتب على التصرف بلغته بشكل حسن وادعوه الى مزيد من القراءة حتى يتجنب بعض الهنات التي لم تعد القصة الحديثة بحاجة اليها كالوصف الزائد عن المطلوب ، كما ان معالجة الكاتب لفكرة تدور في راسه بهذا الشكل المختصر حسنة فالعصر عصر سرعة ولكن ليس عصر تسرع ، اما عن النهاية فتبدو في اطارها الاخير مشروخة عن سياق القصة الاول مما يجعل القاريء في اقصى درجات الانتباه ليتيقظ الى غرض الكاتب الذي لا يسلم امره للقاريء الا في الكلمة الاخيرة وهذا لا باس به ، مع تحياتي ـ

قصـة مصريـة

ـ*ـ*ـ*ـ سـوق الثـلاث ـ*ـ*ـ*ـ

بقلم : حسن عبد المنعم

عندما صدر قرار تعيينه ضابطا لنقطة الشرطة في ـ وردان ـ لم تكن فرحته لتوصف ولكنه لم يستطع ان يرد هذه الفرحة الى سبب معين وقال البعض انه دعاء امه قد استجاب الله له فعين في هذا البلد القريب من العاصمة وقال البعض الاخر انها صلة القرابة التي تربطه باللواء المسئول عن توزيع خريجي كلية الشرطة على المواقع المختلفة وقال المنصفون وهم قلة ان قواعد التوزيع قد طبقت دون استثناء وان ترتيبه بين الخريجين هو الذي جعله من نصيب محافظة الجيزة وخلو مكان ضابط نقطة وردان بسبب النقل هو الذي ادى الى ان يحل محله . وقال له الناصحون وما اكثرهم انه يستطيع الاقامة في العاصمة في بيته او في بيت امه ويستطيع ان ينتقل يوميا الى وردان قبل مواعيد العمل ولكنه اثر ان يقيم في وردان وان يسكن في المسكن المتواضع الذي تخلى عنه سلفه فلم يتعرض لمشكلة ايجاد مسكن . وهي مشكلة المشكلات في هذا الزمان حتى في قرية من قرى الجيزة مثل ـ وردان ـ .

وقال له اخرون انه ما دام قد اثر الاقامة في القرية فعليه ان يبادر باختيار بنت الحلال التي تسعد قلبه وتعمر بيته ولكنه لم يجد ضرورة للتعجل حقيقة انه كان قد بلغ الرابعة والعشرين ولكنه لم يكن يفكر في ان يبدأ حياة زوجية قبل انقضاء اعوام يستطيع خلالها ان يرتب حياته وان يعد نفسه للحياة الزوجية ولمسئولياتها وهي امور لم تعد ميسرة ولا سهلة وانما امور تكتنفها الصعوبات واولها صعوبة اختيار العروس الصالحة لهذه الحياة التي لا تعرف بطبيعتها الاستقرار وهي حياة رجل الشرطة التي تبدأ في وردان وقد تنتهي في ـ اسوان ـ اما الصعوبات الاخرى فقد تعددت وتشابكت واصبحت تفرض نفسها فرضا بل اصبحت من المسلمات ومنها واجب الرجل الذي يقدم على الزواج في تدبير المهر والشبكة وثمن النجف والثلاجة الكهربائية وادوات المطبخ الحديث . حتى اصبح مجرد التفكير في هذه الطلبات داعيا للعزوف عن فكرة الزواج . ذلك ان الحب المتحرر في نظر الكثيرين ارخص .. وحتى عندما قال له الناصحون ان الزواج وقاية لك من قالة السوء وانت ضابط شرطة ولست مهندسا للري او معلما في مدرسة القرية . فانت مسئول عن امن الناس وعن اعراض الناس وفي القرية لا يغفرون للوافد الجديد مهما كان مركزه ان تتطاول انظاره الى بنات القرية او نسائها . حتى هذا التحذير لم تحفزه الى الاستجابة والى التسرع في اختيار زوجة . ومضى الى وردان وتسلم عمله بالنقطة وتسلم مسكنه المتواضع الذي يقع على حافة الترعة في الطرف القصي من القرية يضطره الى ان يذرع الطريق يوميا بضع مرات ما بين نقطة الشرطة وهذا المسكن وهو مرتفع الراس ولكنه يخفض عينيه ويغضض بصره كلما لاحت له احدى النساء . ولو كانت تدرج في مدارج الطفولة

واحتل الملازم ـ سعد الله عبد التواب ـ مكانة في قلوب الناس وكان البعض يتحدث عنه بانه ابن ناس كان الاخرين ابناء اوى وليسوا ابناء ناس وكان هذا الحديث يبلغه كما يبلغ رؤساءه فيزيده رضاء عن نفسه ويزيدهم رضاء عنه وربما لان ادعية امه كانت تلاحقه وربما لان نفوذ قريبها الذي لا وجود له في وزارة الداخلية ظل يسانده .

وقضى سعد الله عبد التواب سنة في نقطة وردان وجلس ذات مساء في نوبة من نوبات الراحة التي يترك فيها النقطة للصف ضابط وهو مطمئن الى ان الامور لن تتعقد او يجري فيها ما ليس في الحسبان . فاذا تصادف ان تعقدت او جرى فيها ما يقتضي مبادرته الى مكتبه بالنقطة فان ذلك امر يستطيع تحقيقه على الفور . لذلك جلس مسترخيا في المقعد الذي توسدته حشية من القطن تخفف من وقع اعواده وراح يستعرض حياته ويعيد ترتيب البيت داخل نفسه وراح يبحث في داخله عن موقع المراة التي يمكن ان تحتل مكانها من هذه الحياة .. لم يكن يؤمن بالحب او بمعنى ادق لم يكن يؤمن بزواج الحب اما الحب بمعناه الشامل فقد كان في نظره الحل الامثل لكل المشكلات وكان ينادي في كل موقع بان الحب يجب ان يشيع بين الناس وان يحل محل الكراهية والحقد والتحاسد ولكنه لم يكن يؤمن على الرغم من ذلك بذلك اللون من الحب الذي طالما تغنى به الشعراء . وتحدث عنه الزملاء من طلبة كلية الشرطة وامتلات به الاقاصيص وترجمته افلام السينما وظلت تحمل لواءه حتى اصبحت كلمة الحب قاسما مشتركا في عناوين الافلام . وكان زملاؤه الغارقون في الحب يتندرون به ويتحدثون اليه في تهكم ضاحك ان شاء الله تقوم الست والدتك بدور الخاطبة .

جلس سعد الله عبد التواب ذلك المساء يفكر فيما نصحه الناصحون بان يختار له زوجة لتبدأ معه الحياة في وردان لانه بعد انقضاء عام على وجوده بدا يحس الوانا من الوحشة اخذت تتزايد وتتراكم كالدخان الذي ينبعث من فوهة مرجل مشتعل ولم يعد حين يعود الى مسكنه مهما تاخر به السهر سواء في مقر النقطة استجابة لدواعي العمل او في بيوت الاعيان او في الجمعية الزراعية حيث تناقش المشكلات ويحاول اعضاء الاتحاد الاشتراكي ايجاد الحلول الذاتية لم يعد حين يعود المتقى باليوم كما كان يحدث في بداية الامر . وانما اصبح اليوم يحاوره ويداوره وفي كثير من الاحيان يهرب منه ولا يقيم وزنا او اعتبارا الى انه يهرب من ضابط شرطة .

وادرك انه بحاجة الى مراجعة حسابه بالنسبة للتوقيت الذي كان قد وضعه للتفكير في الزواج فقد كان يرغب في تاجيل ذلك الى ان يبلغ او يشرف على الثلاثين وهو بذلك يضمن خلال خمسة اعوام ان يدبر ما يحتاج الى تدبيره المقدمون على الزواج في هذه الايام .

الاقربون اولى بالمعروف . وراح يترجم هذه العبارة بصورة اخرى ـ المعروفات اولى من المجهولات ـ .

ـ ثريا ـ ابنة خاله مثلا تذكرها وراح يستعيد ملامحها ويذكر ومضات عينيها حين تلقاه وذكريات الطفولة وشقاوة الصبا وبياض بشرتها والشبه الذي يجمع بينها وبين والدتها والمقارنات التي كانوا يعقدونها بينهما والتي تصل في الجراة او في الاجتراء الى حد التساؤل عن ايهما احلى مرة تفوق امه حين تتذكر صباها ومرة تفوق ـ ثريا ـ لان الثقافة التي بلغتها بعد دراستها في كلية التجارة تزيدها جمالا . وقال سعد الله عبد التواب لنفسه :

قد يرضي امي ان اختار بنت شقيقتها زوجة وبذلك اضمن الا تثور المشكلة الشائعة مشكلة الحماة وزوجة الابن وما يدور بينهما ولكن هل تقبل ـ ثريا ـ من يدري ؟ ان لها رايا في الشرطة وفيمن يعملون في الشرطة وحتى بعد ان رفع شعار ـ الشرطة في خدمة الشعب ـ فانها كانت تتندر احيانا وكانت تلقى على نظره فيها من العبث والتحدي ما لا يرتاح اليه مثلي ممن يؤمنون بالشرطة ويتفانون في تادية رسالتها من يدري ؟ تقصد بذلك الى معاكستي والى اثارة انتباهي والى ان تنبه رجال الشرطة كي يفتح عينيه لترى هذا الجمال ويهفو اليه قبل ان يفوز به القربا .

وتذكر او على الاصح دخلت في صفحة خياله صورة ـ فائزة ـ ابنة عمه سمراء كما يسمونها بقسمة غضة الاهاب يثير ملمس كفها في يد الانسان حين يصافحها وسوسة ليست من وساوس الشيطان وانما وسوسة اشبه بالهمس او النجوى لم تكمل دراستها واكتفت بالثانوية الفنية ولم تفكر في ان تعمل لانها ترى العمل في البيت رسالتها والتفرغ له هواية وتناقش الجميع وتكاد تنتصر على الجميع بالحساب والقلم فالمراة حين تعمل تحصل على قرابة العشرين جنيها والبيت بعد ذلك يحتاج الى خادم يتقاضى ما لا يقل عن ربع هذا القدر والوصول الى موقع العمل يحتاج الى مواصلات تكلف ما لا يقل عن ربع اخر لم يقتضيها الظهور بالمظهر اللائق بمن تعمل ان تجدد في اثوابها وان تنوع في احذيتها وان تتكبد من اثمان الجوارب ومن مطلوبات البوفيه في مقر العمل ما يغتال الربع الثالث . اما الربع الاخير من المرتب فيغتاله مرض الاطفال اذا اهملوا في ايدي الخادمات او مصاريف الالتحاق بدور الحضانة وتعود المراة بعد ذلك تتحمل الى البيت والى الزوج متاعبها ومشكلاتها وتنتصر فائزة .. وتكاد تنتصر ايضا في مخيلة سعدالله ولكنه يتذكر عدم الارتياح ولا يقال فيقول ما يشبه العداء الذي تحمله والدته لعمه والد فائزة وهو احساس له وزنه وله خطره فقد كان عمه صاحب مواقف لم تغتفرها الام منذ مات زوجها وقامت على تربية الاولاد حتى بلغت بهم بر الامان . ولم يكن عمه اهلا للعمومة بل وكان يطيل لسانه احيانا في حق الام الصابرة الصامدة .

خسارة يا فائزة فانت بمعايير العقل اصلح الناس للزواج من حضرة الضابط لانك تستطيعين ان توفري له الانس والراحة وتربين له الاطفال وتحفظين له العهد ولكن والدك تبا له اما كان في وسعه ان يكسب ود السيدة ارملة شقيقه وان يحفظ لسانه آه من جناية الاباء على الابناء لقد جنى على فائزة سمراء الاسرة والدها فاخرجها من مخيلة سعدالله واخرج معها كل ذوات القربى لانه تذكر مثلا يقول ـ رجع القريب يعمى ـ وراح يستعرض المعروفات من صديقات شقيقاته تذكر ـ فريال ـ طالبة الاداب ولكنها متحذلقة وطويلة اللسان واذا اشتبكت في حوار فانها لا تهدأ ولا تسكت الا ان تنتصر . يتنصر رايها بالحجة اذا امكن بالصراخ اذا خذلتها الحجة وبالغضب والخصام اذا غلبتها حجة الاخرين وهي تبدو جميلة احيانا ولكنها تبدو قاسية حين تغضب وهو لا يحب القوة في المراة ولا يحب الحذلقة وطول اللسان . وتذكر ـ دولت ـ طالبة الفنون وسرعان ما استبعدها من خياله لانها تبدو كما لو كانت عارضة في ـ كرنفال ـ وهي لا تليق ان تكون زوجا لضابط شرطة يعتبر محطا للانظار .

وادركه النوم . وكان النوم هينا فنام وحين استيقظ في الصباح لم تكن افكاره حول الزواج قد توقفت . ثم شغلته احداث النهار .

وجاء يوم السوق ـ سوق الثلاثاء ـ وسوق الثلاثاء في حياة القرية يوم له خطره وله اثره في حياة الناس وله توقعاته في نقطة الشرطة ولم يكن سعدالله يقضي هذا اليوم رابضا خلف مكتبه بالنقطة وانما كان يقضيه مع رجال النقطة بين الناس وفي منافذ السوق ومداخله ومخارجه بل كان يمضي في جنباته متقلدا تلوح قامته الرفيعة في حلته الرسمية التي تتالق عليها النجمة الذهبية فيبدو اثرها واضحا في تصرفات المتعاملين والمتعاملات .. وكان السوق حافلا والبضائع مزجاة والفلاحات في اثوابهن الكاسية يقطعن المكان ذهابا وعودة وترتفع اصواتهن بالمساومة والفصال وتلفت سعدالله فجاة حين اشتم رائحة لا يمكن ان يشمها انسان في سوق قرية . رائحة عطر من عطور القاهرة . وقد اصبح للقاهرة عطور . فرآها تعبر بين طائفة من نساء القرية لا تختلف عنهن في لباسها الاسود الذي ينحسر قليلا من الامام ليكشف عن قدميها المندسين في خف قروي ولكنه يتدلى من خلف ويلمس اديم الطريق ومن اذنيها يتدلى قرطان كبيران يشبهان الهلال ويلمعان تحت صفحة وجهها المتالق التي لم تبد فيه زينة او تدخل سوى الكحل الذي زاد من اتساع عينيها واضاف ذلك الخط الذي عاش في اعين المصريات عبر القرون منذ الاف السنين . وتوقفت امام بائع اطواق من الزجاج يتحلى بها الريفيات بدلا من اساور الذهب والفضة . وراحت تشتري منها وتساوم وهي تضحك ضحكة تنقلت بغير تقديم الى قلب

البقية على الصفحة الخامسة

رد على كلمات صريحـة لسلمان ناطور (١ـ٢ـ١٩٧٤)

بقلم : رفيق حلبي

قرات كلمات الاستاذ سلمان ناطور الصريحة ـ ١ـ٢ـ١٩٧٤ ـ وما وراء هذه الكلمات من معان خيرة واتهامات يوجهها للادباء في بلادنا .

ولقد استنتج ناقدنا ـ ان صح التعبير ـ هذه الاراء وبلورها بعد زيارة قام بها اليه اديب عبري معروف كما يعلمنا الاخ سلمان .

ما كنت اتعرض لهذه الكلمات لولا الهجوم الذي شنه على ناشئين في الادب العربي الاسرائيلي وهم لاسفي الشديد قلة وان كثرت كتاباتهم . ـ فالكاتب الذي لم ينه دراسته الابتدائية والشاب الذي لم يبلغ عمره العشرين والقصة الفلسفية للشاب الذي ما زال في السابعة عشرة والقصة الغرامية العاطفية للشاب الذي ينشر اسمه لاول مرة ـ . كل هذا الانتاج الادبي قدمه الاستاذ سلمان لضيفه الاديب العبري المعروف بفخر واعتزاز فثار غضبه وقال متهما ومهاجما : هل تسخرون من الادب ؟ الا يوجد نقاد ؟ الا توجد مراقبة . ولم ينه الاستاذ سلمان كلمته حتى يتفق مع ضيفه المعروف ويضع ادبنا وادباءنا المحليين على المشرحة ويسمي حقلنا الادبي فوضى بسببه لا يحترمنا الاخرون .

غريب هذا المعروف ، فهو لا يطالع الانتاج الادبي العبري كما يبدو في الملحقات الادبية وفي الكتب المختلفة التي تباع بالاسواق .

وربما لانه اديب وعبري ومعروف لم يسمع بمئات القصص العبرية الساقطة ثم من قال ان مؤلفي الكتب التي ذكرها الاستاذ سلمان يطالبون بالانضمام الى نقابة الادباء العبريين .

والاستاذ سلمان مع احترامي وتقديري لادبه اصدر كتابين دعا الاول ـ اراء ودراسات في الفكر والفلسفة ـ مجموعة مقالات فكرية واجتماعية ـ وهو لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره ، ثم اصدر بعد عام فقط ـ ما وراء الكلمات ـ وعرفه بانه مجموعة من الافكار الفلسفيه العميقة التي تتحدى مفاهيم ونظريات فلسفيه عديدة ، وبها تقرأ نقاشا يدور بين الرجل البسيط وبين الالهه حول مواضيع اخلاقية وميتافيزيقية اصيلة ولقد كتب هذه اللوحات بين ١٩٧٠ـ ١٩٧٢ اي بعمر الشباب الذين يتقدمهم الاستاذ سلمان ويحتار من تسميتهم بالادباء .

هذا درب جديد في النقد الادبي . فالنقد الحقيقي هو تقويم الشيء والحكم عليه بالحسن وبالقبيح ودرجة كلاهما لا ان ـ تمسح الارض بهم ـ دون اعطاء الادلة واجراء البحث دقيقا ومفصلا .

وربما كان الاستاذ سلمان على حق في نقده تسمية كل كاتب بالاديب ولكن الم يسمي بالاديب ولم يبلغ التاسعة عشرة من عمره حين نقد وتحدى نظريات فلسفية عديدة واجرى نقاشا بين الرجل البسيط والالهة حول المواضيع الميتافيزيقية اما هذه السرعة في تأييد الاديب العبري المعروف ثم سكب الكاز وحرق الادب والادباء فهذا انهزام لارضاء لصاحب الكلمات الصريحة فعندنا ادباء يجيدون كتابة الشعر والقصة والمسرحية ليس اقل من الادباء العبريين في ادبهم العبري الا ان الاستاذ سلمان لم يـر انتاجهم على ما يبدو للاديب العبري المعروف .

وقبل الانتقال الى نقطة اخرى اسال الاستاذ الناقد اين هي هذه المجموعة التي ذكرها ومن هم الادباء المذكورين فان كانت الكلمة صريحة فاين هذه الصراحة ولماذا يمتنع عن النقد العلمي الشريف لانتاجهم الادبي ؟

وبالتالي ، ان تقتنع بما يقوله الاديب العبري الذي ربما كان لا يجيد العربية، فهذا لم يذكره الاستاذ الناقد ـ دون دراسة منطقية وواقعية للادب المنقود واثبات هذه الحقيقة يعد خدعة لا نقدا .

ويتساءل الاستاذ سلمان عمن يبيع القاب الادباء فيجدها في الصحف الرخيصة التجارية فمن هي هذه الصحف ؟ انها صحيفة عربية واحدة او اثنتان لا غير الا الناقد يكتب وينتقد ويعلق فيها فاين صراحته ؟ ولما يتنزل لمستوى الصحف الرخيصة؟ ثم يجد الالقاب عند المتامين وهنا يودي ان اساله عن شخصية الناقد وعن الذخيرة التي يملكها لينقد النقاد وبالتالي الا يرى انه يسلك سبيل الاحتقار والتانيب لا النقد متخذا النقائص دون الحسن .

والناقد هو من له حق خاص في النقد وليس من كتب مائة لوحة فلسفيه .

وثالثا يرى الناقد الاستاذ ان يوجه نقده الى الصحفيين الذين يجرون المقابلات تحت اسم مستعار لكسب المكافات المادية فيوزعون الالقاب كيفما شاءوا .... مدعين انهم يشجعون الناشئين والصغار .

ومرة اخرى اساله عن الصراحة في كلماته ، وهل يقصد بهذا ابا الاديب وهو وحده لا غيره يجري المقابلات ؟ وهل يعتبر ابا الاديب صحفيا باسم مستعار وهو من مصاف شعرائنا وادبائنا المحليين ؟ اقول هذا بعد الوقوف على معظم انتاجه الادبي .

ثم كم من مقابلة اجريت مع الاستاذ الناقد بالعربية والعبرية . اما ان يضع نفسه فوق الادب والادباء فهذا ما لا اريد ان اصفه .

والسؤال هو : من يود سلمان تسميته بالاديب وكيف رضي ان يسميه الاخرون بالاديب عندما اتحفتنا قريحته بالمقطوعات الادبية والفلسفيه الاولى . وقبل ان ينه كلمته الصريحة لا بد من تسميه الناشئين بالمغرورين ومزدوجي الشخصية لا يدركون مسؤولية النشر والكتابة . هكذا ينهي الاخ سلمان مهمته النقدية والادبية تجاه الناشئين والكتاب الشباب .

هكذا يشجع من يسمح لنفسه نقد الاخرين نقدا شخصيا بعيدا عن اسس النقد البناء .

وبعد كل هذا يطلب المعذرة ممن يضايقهم كلامه ! لن اقبل معذرته حتى يقيس نفسه وادبه كما يقيس الاخرين

وبالتالي اليس من الافضل الا يعتمد الناقد على ذوقه هو فحسب بل يدرس اسس النقد ويتحلى بصفات الناقد ؟

نوافذ القطار والزيتون

شعر : انور حافظ هلال

حول جدار ليلتي
يدور صبحي الحزين ـ
في زوايا رؤيتي ،
وساعة الميدان تمضي ، والعيون ...
ملت من التحديق في الاخبار ـ
فرت من نوافذ الجدار ـ
رنقت فوق الجسور تحمل الدموع ـ
والزيتـون

● ●

في ساحة ـ الموت الكبير ـ
لملمت جرحي ـ
ودمائي تقطر الحنين ..
لزهرة بعيدة فوق التلال
أو لنبع حالم ..
يسقي جذور الحب والزيتون

● ●

وتعصر الايام في حلوقنا
الاوهام
زجاجها يلامس الشفاه ـ
يشتهي رياءنا ـ
يغوص في صدورنا الكلام ،
يرتد في اغوارنا
يعود للوراء

● ●

تنام في العراء ليلة ـ
وليلة يموت في عيوننا البكاء .
يا حزننا المارس اللعين ـ
كم ذوت على شفاهنا ابتسامة الرجاء
ومن نوافذ القطار تعبر العيون
والصمت والمسافر الحزين ..
خلال من بداية اللقاء .

● ●

هناك .. في البعيد يقبع السجين
من خلف صمت الليل والجدار
يسائل الزوار ... ـ
هل رأوا من البعيد دخنة القطار ؟
هل مر في اذانهم صفير .. ؟

● ●

تعلقت على نوافذ القطار غربتي
ومن خلال الموت والرحيل والدوار
انفرجت على الزوايا رؤيتي ..
وعامل التذاكر الغريب
على يديه مزقت هويتي
على جبيني سمروا برد الرحيل
في القطار حددت اقامتي

● ●

فرقد حبي ـ
والمحطات تلوك الانتظار
ما بين صمتي والرؤى ..
في وحدتي
صلبان حزني ـ
جلجلات الانهيار .

● ●

مسافر حتى العدم
مسافة الاميال والسنين
في رحم صمتي نطفة السلام
على سطوري برعم الزيتون
ورواحل في جوقة البريق والرماد ـ
يحمل الصليب .. ـ
يرقب النهار ،
والحب في اعماقنا جنين

● ●

قد تفقد الاوزان في القفار
فالعام ـ عام الفيل ـ
في كل يوم هجرة جديدة
والموت في نهاية الرحيل

● ●

لم تخرج المدينة
حتى ولا الانصار
تفرقت اجراسهم
مكوية آذانهم بالنار
ملموغة شفاههم .. بالطين ،
الليل يمضي خلفنا كالحوت
وحارس المساء ـ
عند كل باب مغلق
على يديه يحمل التابوت

● ●

على جدار ليلتي ..
مفتوحة نوافذ القطار
لم يبق في أرضي ..
سوى الزيتون
لم يبق الا النهر من تحت الجسور
يرقب النهار
على شفاه رؤيتي .. مفتوحة
نوافذ القطار
فوق الجسور .. ـ
يورق الزيتون

...طار والرحيل

شعر : انور خا...

...لمى
...لحزين –
...ي .
...صي والعيون
...بو في الاخبار –
... الجدار –
...سود حمل الهموم
والزيتون

● ●

...ة الكبير –
–
...لحنين ..
...وق الملال
.
...حب والزيتون

● ●

، حلوتنا
الاوهام
السعاد –
–
...دنا الكلام .
ا
للورا

● ●

...بله –
عيوننا البكا .
...ن اللعين –
...اهنا ابتسامة ال...
...ار نعبر العيون
...فر الحزين ..
اللقاء .

● ●

...يد يتبع السجين
الليل والجدار
... –
...يد دخنة القطار
... صفير ..؟

● ●

... القطار غريب
والرحيل واللون
...وايا رؤيتي ..
...لغريب
هويتي
...وا برد الرحيل
...اقامتي

● ●

الانتظار
...لرؤى ..
...دتي

●

...م
السنين
...لفة السلام
...م الزيتون
البريق والرماد
–
... جنين

●

...ي القفار
...ل –
جديدة
...رحيل

●

...ار
.. بالطين
...ا كالحوت
...ابوت

●

...طار
..
...زيتون
...تحت الجمر
...مفتوحة
القطار
...يتون

الاديب سلمان ناطور

المتاجــرة بأدبائنـــا الناشئين

بقلم : ميشيل حداد

سلمان ... ، واحيي فيك – كلماتك – التي تنشرها لنا بين حين ... ملحقات – الانباء – الادبية ، ... بروح المحبة وبروح التشجيع

... ليس ببعيد اخبيت ان اكتب ... ما تعالج ، اوافقك احيانا ... ف معك احيانا وكنت دائما اتلكأ واؤجل ... باطؤ الذي يفرضه السن ... لصحة والحياة ، وما يقع تحته ...

...شاعر ميشيل حداد

... حالات نفسية واجتماعية تبعد ... السديد الذي يحسب ان ... تعليقاته وملاحظاته .

... تعلم ايها الصديق مدى ما ... من محبة وتقدير الامر الذي ... حين احب ان اناقشك ان يكون ... كلامك حرا وصريحا وداقا . اذ ... المرء الى جانب صراحته ان يكون ... قا ولطيفا بحيث انه لا يجرح ... الآخرين ولا يتجنى عليهم ..وانما ... يريد ان يقوله وكل ما يريد ... ، باحساس الغيرة ، غيرة الاخ على ... محبته له واهتمامه به . اخذا ... اعتبار الظروف ، مختلف الظروف ... ظروف : الاوضاع التي نقف فيها ... ومصيرين ..

... هذا ايها العزيز ، مقدمة ،ولعلها ... لعلك مللت ، ولعلي فعلا ابتعدت ... الموضوع الذي احب ان اعرضه

... موضوعك حول المتاجرة بادبائنا ... الذي نشرته في اول يوم من ... شباط ١٩٧٤ . والذي ذكرت فيه ... اديبا عبريا معروفا لم اعرفه انا ... فه احد من القراء قد ثار غضبه ... ك حاولت ان – تظهر له يفخر

واعتزاز مستوانا الادبي ليغير الفكرة التي يحملها عن الادب العربي المحلي وهي انها مراهقات ادبية ومحاولات لا غير – .. فقال مهاجما ومتهما :

– هل تسخرون من الادب ، ماهذه الظاهرة الموجودة عندكم . هل سوقكم الادبية حرة ومفتوحة للجميع ، الا يوجد نقاد الا توجد مراقبة على هذه الكتب ؟!

هذا الاديب ، لو وقع بين يدي لكان له معي شأن ، فانت ايها الصديق حين عرضت عليه الكتب التي في حيازتك لادبائنا .. ظهر انه لم يعرف عنها شيئا .. كل ما هنالك انك عرضتها عليه بانها لادباء ناشئين وهو ان لم يكن قد قراها .. وهذا مؤكد وواضح ، لا يحق له ان يهاجمها الا اذا حمل انطباعاتك الشخصية عن هذه الكتب وعن اصحاب هذه الكتب ..

حتى – الشاعر المحلي المعروف – الذي قلت له عنه . لم يعرف عنه : عن ادبه وشعره الا سماعا ، فقال – نعم لقد سمعت عنه الكثير .. كل الاحترام –

والله ياسلمان انا لا اقبل الشهادة السماعية واديب كضيفك هذا لولا حق الضيافة العربية ولولا ان الدالية بلد مضياف ، لاشرت عليك بان لا تستقبله ثانية في منزلك العامر الكريم الذي يحس الانسان فيه بانه في منزله .. على حد تعبير شاعرنا القديم ، ذي الاصالة والمروءة والكرم .

يا سلمان انا اربأ بك ان تاخذ اقوال الناس هكذا كامور مسلم بها . ثم واذا بك تحمل هذه الاراء وتهاجم بلا رفق ادبنا الناشيء ونقادنا ومشجعينا .. . فتعتبر الامر تجارة .. وانت ادرى الناس بهذه التجارة ..

مثلا اعطيكه عن – هؤلاء الذين يوزعون الالقاب ، يبيعون انفسهم مقابل مبلغ بسيط من المال – !! يا حرام ..

اي مبلغ هذا الذي تتحدث عنه ؟!انه بسيط حقا وهذه شهادة مقبولة منك بسيط بحيث لا يغطي مصاريف – المقابلة – والتي تقول انها لمجرد – كسب المكافات المادية – .

لماذا لا تقول ان الصحفيين هؤلاء انما يخسرون من جيوبهم لوجه الادب ضعف ما يتقاضونه من الجريدة اوالمجلة مقابل ما يكتبونه عن ذلك الاديب الناشيء ؟!

ايها الصديق في حلقي غصة لا علاقة لها بما ذكرت ، فمن يحب ان يخسر من جيبه ويشجع فلن توقفه زيارة اديب عبري معروف او غير معروف حتى لو انه كان مدفوعا بالانطباع الذي تاثر به من صاحب الدار ، المضيف الكريم ..

يريدنا صاحبك يا اخي ان نقيد سوقنا الادبية ويريد عليها مراقبة . . وكأن السوق العبرية مقيدة ومراقبة ..

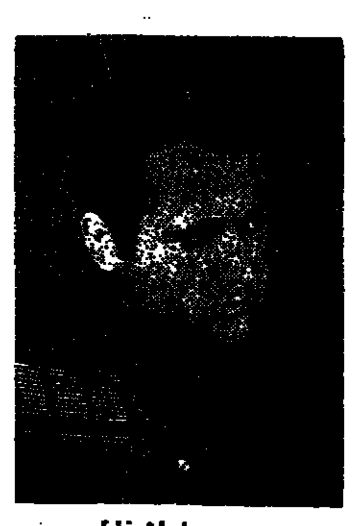
يقول صاحبك الاديب العبري المعروف – ايهذا الادب تريدون الدخول الى نقابة الكتاب العبريين ارجو يا صديقي الا تتهمونا بالعنصرية – .

يقول صاحبك الاديب هذا القول وهو لا يعرف عن ادبنا شيئا .. انه سمع فقط . مجرد سماع حتى عن الشاعر المحلي المعروف رغم ان شعره قد ترجم الى لغته العبرية .. انه لم يقرأ له . لم يتعرف على ادبه ، وانما سمع عنه الكثير !!

فشكرا له ، ما دام يعير اذنه للسماع .. وشكرا لك يا سلمان شكر عتاب وتوق ومجاملة لانك تتفق معه ، ولانك

ملأت اذنيه بارائك ، اذ كيف يقيم ادبنا وهو لم يقرأ منه شيئا وكل ما فعله انه جاءك – وطلب منك ان تعرض امامه بعض الكتب المحلية حبا في الاستطلاع وتشوقا للتعرف على ادبنا وادبائنا – .

اذن ، فلديه حب استطلاع وهو مشوق للتعرف على ادبنا وادبائنا ،



الاديب سلمان ناطور

فشكرا له ثانية وهو الى هذا لا يعرف قبل زيارته لك شيئا عن ادبنا .. هذا ما تؤكده في كتابتك ، فلماذا يا اخي تترك لديه انطباعا سيئا ومشوها عن ادبنا وادبائنا ؟!

لماذا يا سلمان .. اقولها بعتب كبير .. خاصة بعد ان قرر امامك اننا لسنا جديرين بدخول نقابة الكتاب العبريين، وكنت احب ان تعلق على قوله بان ادباءنا لا يكونون للانضمام الى هذه النقابة ، خاصة بعدما ظهرمن مواقف بعض اعضائها المتعالية . وبعدما اثبتوه في منشورهم الموجه للادباء العرب في البلاد العربية مدعين بانهم مع الادباء العرب في اسرائيل على تمام الوفاق والانسجام .. وانت تعلم ان هذا غير صحيح وينقصه الصدق والاخلاص والصراحة .

عزيزي سلمان

ما هكذا تؤخذ الامور الادبية يا صديقي ما هكذا نأخذ بايدي بعضنا .. ثم اذا بك – ترجو المعذرة من جميع الذين يضايقهم كلامك – .. صدقني كنت احب ان لا اتضايق وان اقبل اعتذارك لانني اعتبر نفسي احد الذين يحبون ان يأخذوا بايدي الادباء الناشئين وان يشجعوهم ، فياتي كلامك مضايقا حتى مع الاعتذار .

ثم من منا لم يكن ناشئا يا سلمان؟ في نشأتنا كان الى جانبنا ادباء ناشئون كتبوا ثم توقفوا ، لم يقووا على الممارسة والاستمرار ، ومن قوي استمر ومارس ونفض عنه لقب الاديب الناشيء ..واذا شخصيا اظل راغبا في التشجيع وتوزيع الالقاب المشجعة في مكانها ... انك تدعو المعلم باستاذ هل كل معلم هو استاذ ؟ وانت تعلم بان الجواب لا .. ومع هذا فكل معلمينا اساتذة ..تناديهم بهذا اللقب الكبير بحكم الممارسة كما نلقب الاديب الناشيء بهذا اللقب ايضا بحكم الممارسة ، فما الذي يغضبك يا صاحبي ؟ وما الذي يضايقك ؟

ثم ماذا في ان كاتبا لم يتم دراسته الابتدائية اصبح اديبا .. والبلاد العربية مليئة بالادباء الذين لم ينهوا هذه المرحلة المدرسية واسماؤهم الادبية تملأ السمع والبصر ، وعندنا ، هل ادلك على ادباء بهذا المستوى المدرسي وانت تفتخر بمعرفتك لهم .. كذلك انا ..

وماذا يا سلمان في الكتاب الشبان الذين ينتجون وهم في السابعة عشرة وفي العشرين ؟ انهم كتاب وناشئون وادبنا العربي مليء بالشعراء الذين تفجرت قرائحهم وهم دون هذا العمر .

ثم انهم ناشئون والسنون القليلة كفيلة بان تؤكد لنا قيمتهم الادبية فاما ان يستمروا واما ان يتوقفوا وعندها لن يكون للسن قيمة ولن يكون للتخرج المدرسي قيمة .. ما دامت الكتب والدراسات في متناول ايدي الراغبين .

اسف يا سلمان ان توجه للقاريء رأيا بان – ادبنا فوضى ، وان بسبب هذه الفوضى لن يحترمنا الاخرون ولن يعتبروا ادبنا – فهذه تقريرية لا مبرر لها وتجن واجحاف بحق ادبنا وكأني بك تريد شهادة احترام من الاخرين ،وصك اعتبار،نحن معتبرون ومحترمون بدونهما.

انني يا اخي من قراء كلماتك الصريحة ولكنني اريدك ان ترفق بادبنا . ان تحيه ، وان تقف الى جانبه والى جانب منتجيه من الممارسين والناشئين فماقرأته لك اليوم لم يعجبني .. فانا لا اريدك ان تستجدي اراء الاخرين الذين يدلون باراءهم اعتباطا حتى لو كانوا من كبار الادباء ، وقد ثبت لك ان هؤلاء يتسلون ويتهجمون . وانت لست ممن يتسلى ويتهجم ..

فان جاءك مثل هؤلاء يعما حولهم الي ان كانت لهم شرف معرفة لغتنا ، وشرف الاطلاع على ادبنا الذي نعتز به صادقين ونفتخر به بصدق اكثر .. ولك مني خالص محبتي وتقديري

الريح والشراع

...ت عن مجلة الشرق مجموعة جديدة ... جمال قعوار بعنوان – الريح ... – .

...وعة تضم ٣٨ قصيدة في ١٠٠ ... من القطع المتوسط وتتحدث عن الشاعر وانفعالاته في مواضيع وغزلية واجتماعية .. ومواضيع قضايا السلام في المنطقة .

...ر معروف لقراء العربية وقد ... : سلمى – مجموعة اقاصيص ... اغنيات من الجليل – مجموعة ... غبار السفر – قصيدة طويلة ... اقة الى مجموعة اقاصيص للاحداث ... ك مع الاديب محمود العباسي . ... الشاعر بانتاجه الجديد ونتمنى ... من التقدم في حقل الادب والشعر

...طعنة

...روف وكلمات صارخة

بقلم : قاسم طربية – سخنين

...لة الى كل محبي السلام في شرقنا والعالم –

...وني .. قتلوني .. مزقوا .. خانت القربان حولي .. اتاثر .. ذابت الكلمات في وضاعت بين اصوات المدافع .. جمعوا على ان يقتلوني ..

السادس من تشرين الاول يوم شديد وجديد هزني .. كلنا بحاجة الى لغة جديدة .. والى جديدة ، والى حروف وكلمات ، مشحونة . تتفجر وتثور ... البارود .. تلمع وتقوى اشد ... صفور والقنابل .. حروف تملك الجرأة على مواجهة ... الموت والجنون .. تبدد الخوف ... لاشباح والسود ، وتفتح ... للحمائم البيضاء ..

... وكلمات تبسط الارض بايات ... ، بكل الوان الورود ، اخضر ... ابيض .. اصبحت – للاسف – ... ن الورود المفضلة الحمراء لانها

كلون الدماء ..

السادس من تشرين الاول كان موكب الموت الكبير اسكت الى القاتلين ابتسامة وزهو .. يومها فقط عرفت ان في القتل وسفك الدم تيه وافتخار ..

كيف تاهت فرص السلم وتبددت كل الجهود وتحولت بحر دماء .. واسف .. قراتها مرسومة فوق جباه الجند ، وعلى شفاه الموت ، في قلوب الامهات .. تمزقت كلماتنا واضحت اشلاء قتل .. وطلقات مدافع وصراخ ودموع ..

خيم الحزن علينا .. الف مرة .. وسقطنا .. مدت الايدي الينا .. سطروا الالواح بيضاء ومدوها الينا ورفضنا .. اقتل تقتص الوعود .. ونعيش في خيام الذل اين .. اين ..

للحمة البيضاء ناصعة شريفة ، وتغدو نافعة تضم كل الشعوب .. ليقطر العرق الزكي في المصانع والحقول .. تناغي الطفل دوما بالمحبة والسلام .. تلثم كل الجروح .. وليرغل الاطفال بابا ..

صـــالـــح عبـــاس

موسم الحب والحصاد

غراب البين
رمت القطيعة
عصت الشريعة
لا وصل ، لا اهل ، لاخلان
اثقلت النفس بحجار الصوان
فككت اسار الطوق
دفنت اجيج الشوق
حفظت وصية القرآن
فسرحت قيلي باحسان

● ● ●

غراب البين .. لا
لا تعيد الي امسك
فانا في الهوى
حطمت كاسك
وانت في الجوى
اضعت نفسك

● ● ●

وبعد ...
ازهرت يا قلبي
نبضت بالسوسن
بالنرجس والايمان
باسماء الانبياء الحسان
وتعلق قلبي بها
فلاحة تحب تراب الوطن
تغرد الحان الشجن
اخلاصها بالحب اغلى ثمن
عيونها ثريا تنير
زوايا قلب كسير
غرد من انسها الكون
فاطوت صفحة فرعون
واستسلمت
طوعا لهدية المعصم
فكانت
شفاء للروح
كالبلسم

---

٩٥ عاما للولادة

"نقيب" تجار الكتب في القدس

بقلم : جدعون ويكرت

يحتفل السيد لودفيغ مئير في هذه الايام بعيد ميلاده الخامس والتسعين وبمرور ٦٥ عاما على تاسيس مكتبته – دار الكتب والفن الدولية – في عام ١٩٠٨ – والتي كانت اول متجر عصري للكتب في المدينة المقدسة .

وبهذه المناسبة اصدر المحتفى به – موجز مذكراتي – في هذه الايام والمذكرات عبارة عن قصة نادرة لحياة حافلة قضاها السيد مئير في نشر العلم والثقافة في القدس الشريف ، وبين مثقفيها العرب واليهود معا خلال اكثر من ستة عقود .

ولد السيد مئير في شباط عام ١٨٧٩ في مدينة برنسلو بالقرب من العاصمة الالمانية . وكان منذ حداثته يعمل في – حركة الطلاب الجامعيين الصهيونية – في المانيا . وبعد ان انهى دراسته الثانوية دخل في سلك موظفي متجر كتب كبير يعود لاحد اقربائه في برلين .

تلقى في هذه المكتبه اول تدريبه في مهنة بيع الكتب . وقد دفعته نشاطاته الصهيونية الى ترك مسقط راسه وهو لايزال في العقد الثاني من حياته ،هاجر الى فلسطين حيث وصل القدس في نهاية عام ١٩٠٨ .

يقول صاحب المذكرات .. – لم يمض وقت طويل على وصولنا . زوجتي وانا الى بيت القدس حتى تم تسجيل متجرنا في القنصلية الالمانية ، كما كانت العادة تقضي حينئذ بذلك وفتحنا حانوتنا في شارع يافا مقابل متنزه البلدية ،بالقرب من – البوسطة المسكوبية – وكانت رفوف خزائننا مليئة بالكتب العلمية بمختلف اللغات الاوروبية بما في ذلك الروسية والمجلدات والكتب المدرسية العربية . وكان اول موظف في متجرنا السيد – مئير سيلفرمان – الذي عين فيما بعد مديرا لفرع بنك لئومي في مدينة الخضيرة . وكان يجيد اللغة العربية مما ساعدنا الى حد كبير في عملنا مع عملائنا العرب .

لقد سبق السيد مئير – بيت المقدس – (الذي اصبح فيما بعد مطبعة بيت المقدس –) و – المؤسسة الثقافية الفلسطينية – لصاحبها السيد بولس سعيد – في تجارة الكتب العربية وكان موقع متاجرهما في القسم الاسفل من شارع يافا ، مقابل لوكندة – فاست – الالمانية ، فهي العمارة المثلثة الشكل ،

السيد لودفيغ مئير

التي مازالت قائمة حتى يومنا هذا ولو انها مهجورة السكان معدة للهدم ،ولكن – دار الكتب والفن الدولية – كانت اول حانوت اختص باحضار الكتب العلمية بشكل عصري منظم وبلفات كثيرة . وبعد فترة من الزمن فتح السيد مئير فرعا لمتجره في شارع البسطرس في مدينة يافا ، كان ايضا بمثابة فتح جديد في ميدان تجارة الكتب العلمية في تلك الايام التي مازالت فيها تل – ابيب في مراحلها الاولى .

يقول صاحب المذكرات : – كنت على علاقات الود والتعارف مع قائد احدى الوحدات العسكرية العثمانية وكانت كنيته – جمال باشا الصغير – لتميزه عن جمال باشا – الكبير – القائد العام للقوات العثمانية في سوريا وفلسطين . لقد اتخذت لي دارا في حي المصراره ، كانت ملكا للفيدي افندي العلمي الرئيس السابق لبلدية القدس – وهنا يذكر السيد مئير زيارات شيخ الحرم الشريف لحانوته وكان يسال عن عدد من الكتب النادره . وكم كانت دهشة ذلك العالم الجليل شديدة عندما كان صاحب المتجر يقدم له حالا ما كان يبحث عنه من مجلدات ضخمة – . ثم يروي صاحب المذكرات ذكرى زيارة له الى ساحة الحرم الشريف اذ وقع ضحية بعض الصبية

الذين قذفوه بالحجارة . وصدف ان خرج شيخ الحرم من المسجد الاقصى وشاهد الحادث ، فهرع لينقذ صاحب المكتبة من شر الصبية وقاده سالما الى خارج الساحة الشريفة .

لقد اندلعت نيران الحرب العالمية الاولى واضطر السيد مئير وذويه الى مغادرة البلاد قافلا الى المانيا للخدمة العسكرية وسلم شؤون الحانوت للسيد تيودور فاست ، مدير شركة الملاحة الايطالية ، التي كانت بواخرها تسير انذاك بين موانئ ايطاليا وميناء يافا ، قبل سفر السيد مئير شاع الخبر بين الناس .

فوصل الى حانوته جندي تركي ذات يوم حاملا توصية من القائد الاعلى جمال باشا ، الى جميع الدوائر الحكومية العثمانية لتسهل على السيد مئير المرور مع تقديم كل مساعدة . ولانقطاع المواصلات البحرية في البحر الابيض المتوسط . نتيجة الحصار البحري البريطاني على الموانئ العثمانية ،اضطر المسافرون الى اوروبا شق طريقهم بالبر ،رودا بسوريا واسطنبول ثم السفر بالقطار الى العاصمة الالمانية . هنالك تم انخراطه في سلك الجندية الالماني محاربا ثم رقيبا على الرسائل التي كان اسرى الحرب يرسلونها الى ذويهم .

دام غياب السيد مئير عن البلاد مدة ١٩ عاما توفت خلالها زوجته الاولى ثم تزوج ثانية وعاد الى القدس عام١٩٣٣ . حيث فتح مكتبته من جديد في شارع الاميره ماري مقابل عمارة – الجنرالي – المعروفة . وسرعان ما اصبحت مكتبته هذه من كبريات المحلات التجارية لاستيراد الكتب والمجلات بمختلف اللغات يساعده ولديه الاثنين على ادارتها .وكان عدد كبير من المثقفين العرب وكبار الاساتذة والموظفين من رواده الرئيسيين يذكر السيد مئير منهم المرحومين عارف العارف وجميل وهبه مدير – دار الايتام الاسلامية – وكلاهما زاراه مباشرة بعد حرب الايام الستة وبعد انقطاع دام ١٩ عاما ، ثم مديرو الكلية العربية وغيرها من المعاهد العلمية وكبار القضاة والمحامين العرب الذين سجلوا لديه اسماءهم للاشتراك بالمجلات العلمية والمهنية وتوصية ما يلزمهم من مصادر ومراجع معظمها باللغة الانكليزية .

سوق الثلاثاء – تتمة

الضابط الذي توقف لاول مرة يرنو الى وجه امراة في سوق القرية . وكانه لا يحفل ولا يذكر الوصايا والتحذيرات التي شيع بها يوم قدم الى القرية ليتسلم مقاليد عمله .

وتعجب لانه لا يذكر انه التقى يوما خلال الاسابيع التي قضاها في وردان وقد جاوزت الخمسين على مدار العام بهذا الوجه على كثرة ما التقى بالوجوه وتذكر من السمات اين كان هذا الوجه في اسواق الثلاثاء وراح يتاملها ثم قفز الى استنتاج مفاجيء بان هذه الغادة لا يمكن ان تكون من بنات القرية ولا بد ان تكون وافدة عليها ومضى يسال نفسه ويجيب : لعلها من المهجرات فقد سمع ان دفعة من اهالي السويس قد جاءت منذ ايام لتقيم في وردان هذه عيون بنات السويس العيون التي اكتسبت وضوحها من مياه البحر ولكن هذا الثوب القروي وهذا العقد من حبات الكهرمان وهذا القرط من الفضة اشبه باقراط الغجريات الشرقاويات . وهذه الضحكة المجلجلة التي لا تتهيب السوق ولا تحفل بالناس . كل هذه الامارات التي تسللت الى قلبه والى عقله جعلته ينسى الوصايا والتحذيرات ويقف يتامل ساعديها وقد انحسر عنهما الثوب الاسود وراحت تجرب فيهما الاساور الزجاجية الحمراء والزرقاء والخضراء ويتسلل شعاع الشمس من خلالها ليكسب على المعصمين الوانا تزيد تالقها وتعقد بينهما وبين صفحة الوجه المتالق حوارا صارخا .. واقترب منها ومن صويحباتها وبينهن وجوه الفها والتقيها من قبل حتى انهن استقبلنه بالتحية ورد عليهن وتشجع فالقى عليهما بالتحية يدورها وشغلها بالسؤال :

– حضرتك من وردان ؟

– طبعا

– من وردان باللات ولا من الكفر

– من وردان عينها ومن – السوالم –

– تشرفنا لكن انا بقى لي ستة واكثر وماشفتش حضرتك .

وانطلقت من ثناياها ضحكة اقترنت بوسوسة الاساور الزجاجية التي دارت حول معصمها وقالت .

– احنا اللي ما حصلناش الشرف يمكن علشان ماجيناش البلد من مدة كبيرة. حضرتك ضابط النقطة الجديد.

واجاب وفي رنة صوته سعادة لم يدركها .

– دنا قمت

ولم تر داعيا لان تستطرد في الحديث معه فانسحبت ومعها صويحباتها وحملت معها رائحة العطر

الذي نفذ الى انفه وربما الى قلبه في نفس الوقت وعاد هو الى نقطة الشرطة والى مكتبه ليجلس خلفه ويستانف التفكير الذي بداه ذات مساء ، وهو يبحث عن زوجة تشاركه حياته وتؤنس لياليه . وباسرع مما كان يتصور قال لنفسه .

– هذه هي الزوجة

وراح يستعيد صورتها وبدا له انه قد رآها عشرات المرات وان ملامحها لم تكن غريبة على خياله واستبد به الشوق لان يراها مرة اخرى ولكن كيف يتاح له ذلك هل يعود ليفتش عليها في سوق الثلاثاء بين عشرات القرويات . ولكنها لم تكن تبدو في حقيقتها ومن عباراتها ومن عطرها قروية كالاخريات على الرغم من انها اكدت انتسابها الى وردان وذكرت اسم – السوالم – احدى الاسر المعروفة في وردان .

ولكن كيف يستبد الشوق بالانسان وليضع دقائق وليس بينهما الا تحية عابر سبيل الا ان يكون هناك شيء ليس في الحسبان .

وقفز الى راسه سؤال .

– اهذا هو الحب ؟

وضحك بصوت مرتفع مندهشا لا يعلم ان حضرة الضابط منفرد في مكتبه فكيف تصدر عنه ضحكة بهذا الصوت المرتفع ولكنه كان يضحك من هذا السؤال واتبعه لسؤال اخر .

– هل وقعت في الحب يا سعدالله وبدون سابق انذار ؟

ولم يلق الاجابة على سؤاله الا حين عاد مع المساء الى مسكنه على حافة الترعة ليجد الغادة التي لقيها في السوق تحتل كل موقع في الحجرة حتى قدح الشاي الذي اعده لنفسه واستقر امامه على المائدة لم يلبث ان اسفر عن وجهها المتالق يستقر في القدح وتحيط به خصلة كانت تطل من تحت الخمار الاسود الذي دار براسها ويتدلى من اذنيها القرطان الفضيان وتفتر ثناياها عن ضحكتها المجلجلة . وعاد يقول لنفسه .

– نعم هذه هي الزوجة وهذا هو الحب .

ولم يستطع ان يسال عنها احدا من اسرة – السوالم – لانه اشفق ان يثير سؤاله القيل والقال ولكنه استطاع ان يصبر الى ان حل يوم الثلاثاء التالي وسعى الى السوق منذ الصباح وفي صدره امل في ان يلقاها وتحقق امله فراها بل واستطاع ان ينفرد بها الى جانب شجرة جميز وارفة الظلال وشجاعة

الجندي راح يسالها .

– وحضرتك ساكنة فين في وردان

– انا من وردان اصلا ولكن ساكنة المنيل .

– اقدر ازور الاسرة في المنيل .

وضحكت ضحكتها المجلجلة وعبرت بعينيها ابتسامة وهي تقول :

– خير انشاء الله

وحشد في عينيه كتيبة من المعاني وقال :

– خير طبعا .

وادركت ما يعنيه فغلبها الضحك وهي تقول :

– اهلا وسهلا احنا ساكنين في الفيلا رقم ٥ شارع الدرملي بالمنيل فيلا المهندس محسن عرفان .

واخرج ضابط الشرطة مفكرته وكتب العنوان ولم يشأ ان يستطرد في الحديث حتى لا يلفت الانظار وانما تركها تمضي عبر السوق وصوت الاساور الزجاجية يوسوس حول معصمها واثر ان يعود الى مكتبه بنقطة الشرطة ليخلو الى نفسه والى افكاره والى الهناء الذي احس به يحيط به من كل جانب

وفي صباح الجمعة التالي وقف سعد الله عبد التواب ضابط نقطة وردان وهو يلبس ثوبا غير ثوبه الرسمي امام باب الفيلا رقم ٥ بشارع الدرملي بالمنيل يضع اصبعه على الجرس ويضغط في رقة بالغة وهو يحمل في صدره امال عمره وعلى راسه دعوات امه الصالحة التي باركت رغبته في تحقيق املها بزواجه من هذه الغادة التي تقيم في سوق وردان بعد ان اطمانت الى انها من اسرة معروفة بالطيبة والاصالة وهي اسرة السوالم .

وضغط الجرس وفتح الباب وكانما فتح باب الجنة وكانما الخادم الذي استقبله هو ملاك لجنة رضوان ولم يلبث ان قاده الى غرفة الاستقبال التي تحتل بهو الفيلا . ولم يلبث ان اقبل صاحب البيت وقدم نفسه للزائر قائلا :

– انا المهندس محسن عرفان المدير العام بوزارة الاسكان . اهلا وسهلا اتفضل .

وتفضل سعد الله بالجلوس وهو يتامل الرجل الوقور الذي جلس بازائه والذي قدر انه والد غادة سوق الثلاثاء وراح يزن الكلمات ويتخير العبارات .

ووراء الصمت .. لم تبدد فجاة حين سمع صوت اقدام تهبط من السلم الذي يتصدر البهو . وظهرت غادة وردان ولكن في ثوب عصري من اثواب القاهرة وذاع في المكان العطر الذي كانت تضعه والذي تسلل الى انف سعد الله منذ اول لقاء .

واقبلت فقام المهندس يقدمها للزائر

– تماضر هانم زوجتي .

مختـــارات ادبيـــة

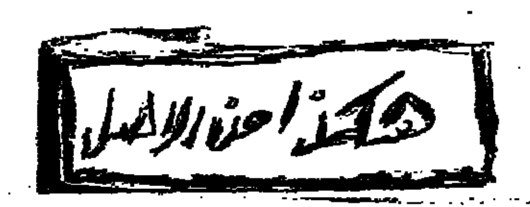
اعداد : خالد رفيق شحادة – كفرياسيف

طرفه

ولي زيد بن ثابت القضاء في ايام عمر ، فدخل عليه مرة – أبي بن كعب – وعمر بن الخطاب خليفة المسلمين . ليحكم بينهما في قضية فلما رأى القاضي امير المؤمنين عمر . قام من فوره وتخلى له عن احسن مكان في الحجرة ، فغضب ، وقال: – هذا اول جور في حكمك ، والواجب ان اجلس بجانب خصمي !! – . ولما انتهى زيد من نظر القضية ، قال له عمر: يا زيد .. لا يكون القاضي عادلا الا اذا تساوى عنده الرئيس والمرءوس ..

موعظة

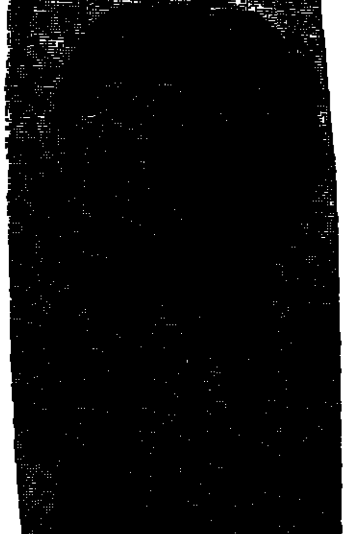
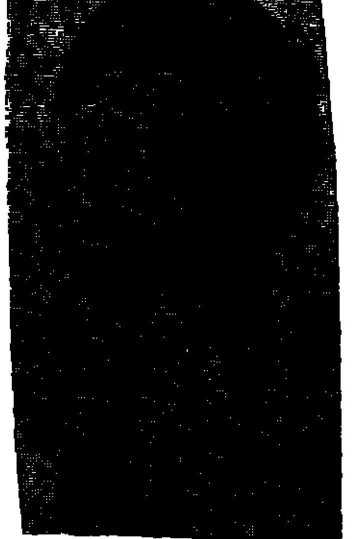
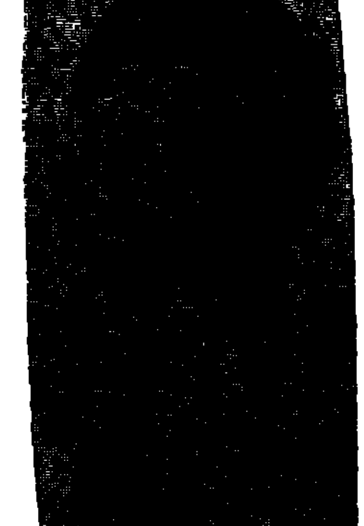
اللسان هو ذلك العضو العظيم التاثير في الخير والشر . هو تلك الاداة التي بها نستطيع ان نقلم عبارات اللطف والعطف والمؤاساة . او اقوال التعنيف والتحقير وقوارص الكلام . فما اعظم الحاجة الى تطبيق نعمة ضبط النفس على ذلك العضو الصغير . لانه قادر ان يسبب في لحظة واحدة اضرارا لا تصلحها سنون . ويمكنه ان يتفوه في ساعة غفلة بما لا يمحى تاثيره او يدفع ضرره فلنحذر اذا متعلمين من الحكمة القائلة : – كثرة الكلام لا تخلو من معصية ، اما الضابط شفتيه فعاقل – ..



فاتن حمامة .. الى ما لا نهاية

فاتن البداية .. الى النهاية .. فاتن الى الابد ..

سطور ما في التاريخ الفني ستقول ذات يوم :

فاتـــن

— هذه اللامتناهية الكبرى ، التي ولدت في اول الثلاثينات ، وبــدات تمثل في اخرها ، ولا تزال حتى منتصف السبعينات ، تقف فتتحدى فتــبدع فتشمخ ، كتبت ما يسمى سطور البقاء ودخول التاريخ من بابه العريض .. وتاريخي مع فاتن حمامة ، جميل جدا ، ومتصل جدا ، ومفترق جدا .. كانت لقاءاتنا متناوبة ، تبدأ في — يــوم سعيد — حين وقفت لاول مرة عــلى الشاشة الى جانب الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب ، وكان عمرهــا ثماني سنوات ، وبحساب بسيط تبين ان الفيلم صور عام ١٩٣٩ .

ذلك اللقاء كان على الشاشة ... وكنت فيه كمتفرج ..

وتستمر يوم قدمني اليها عميـــد المسرح يوسف وهبي حين مثلت معه دور المراهقة في فيلم — لست ملاكا — وتتالى بعد ذلك في بيروت والقاهرة بمعالم واضحة وبدون معالم احيانا حتى تصل الى اخر مرة قابلتها فيها منذ اقل من سنة حين كانت تمثل دور البطولة في فيلم — حبيبتي — في بيروت الى جانب محمود ياسين وفي البدء لم تكن هناك معلومات عن فاتن ، التي اخذها والدها المرحوم احمد حمامة من يدها ذات يوم الى الاستوديو ، بناء على رغبة صديقه الموسيقار محمد عبد الوهاب لكي تمثل دور الطفلة في فيلم — يوم سعيد — كل المعلومـــات كانت تقول ان موهبة صغيرة بدات تشق طريقها نحو اثبات وجود دور الفتاة الصغيرة في السينما العربية ، في نفس الوقت الذي كانت فيه السينما الاجنبية . تعتمد على فتيات صغار ، كان بينهن على سبيل المثال : شيرلي تمبل التي اصبحت فيما بعد نجمة في عالم السياسة ...

والصغار ، اقصد فتيات وفتيـــان السينما الصغار ، لا يمكن لاحد ان يحدد خط سيرهم ، وان يتنبأ مهما اوتوا من ابداع قد يختاروا نفــس الطريق ، حين يصلوا الى عمر الوعي ، او يعشقوا طريقا اخر .. وفاتن حمامة كانت كذلك ..

كانت شيئا صغيرا وحلوا وموهوبا ، واعطت طاقة صغيرة مليئة بالموهبة ولكنها لم تثبت ما ، لانها عادت مــن الاستوديو الى المدرسة وبراءة الاطفال في عينيها ..

الى ان كان فيلم ثان وثالـــــث الى ان بدات الطفلة الصغيرة تصبح طفلة مشهورة ، وبدات تتضايق من غمزات وتعليقات رفيقاتها ، فلم تر بدا والجو في الثلاثينات كان مقلقا الى حد ما من ان تختار معهد التمثيل لكي تكمل فيه .

ومنذ ذلك التاريخ فقط اثبت ان فاتن كانت تريد ان تختار طريق الفن ، بمزيد من الاصرار ..

عندنا في الصحافة ، كما في اي شيء اخر ، وكما في الفن بشكل خاص تحب ذلك النوع الذي ينشأ صحفيا ، يبدأ من صحافة الصفر ، ان صحت التسمية من المطبعة ، وعجلاتها و — البروفات — يمسح اكمامه البيضاء بها ، بالحــبر ، تملأ خياشيمه ، قيـــاس الحرف والعمود ، والسنتي والسيسرو كذلك انا نعتقد ان هذا النوع ان كان موهوبا ، كان في النهاية خير من يدير — ورشة — صحفية ناجحة ، او يعمل بها .. قد تسالون : ما علاقة هـذه الفلسفة ، بموضوع فاتن حمامة .. انها في الواقع علاقة كبيرة واكيدة ، ففاتن حمامة حين ارادت ان تدرس كانت تمثل دور الاستاذه فيما هــي تجلس على مقعد الدراسة ، كانت تعمل في الورشة الفنية من الاساس تنـظر بفضول الى عامل الكلاكيت ومساعد المخرج ، والكاميرا مان ، ومدير الانتاج وتباسط الكومبارس ويباسطها الابطال وتستمع - كيف يمثلون .. مــاذا

هذه فاتن من البداية ...

وهذه البداية ، هي بالتاكيد . الجذر الذي امتد مع فاتن الى ما لانهاية .. الى الابد ..

ففيما هي تمثل وتتعلم، كانت تزداد نضجا . وتزداد نظرتها الى القيـــم الفنية اتساعا وعمقا . بحيث بـــدات تحدد معالم شخصيتها الفنية . عن طريق اداء فريد وجديد — لا يزال منذ اواسط الاربعينات ، وحتى اواسط السبعينات جديدا — ثم تفاجأ بـــان هناك كثيرات من نجمات الصف الاول يدان بتقليدها فيه وحدث هذا الوضوح في الشخصية منذ فيلم — ملاك الرحمة — على وجه التحديد .. وقد صور هذا الفيلم وعرض في نهاية الـــحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ .

الفيلم يبدأ ان لم تخن الذاكـره

يوم كانت في الاستوديو ، تمثل مع فريد الاطرش دور البطولة في فيلم — لحن الخلود — .

وقبل المقابلة . كان هناك شيء قد تغير تماما في حياتها . فقد استطاعت فاتن الصبية التي ملأها التعطش لان تعيش ايضا كانثى ان تهرب من الحصار الذي فرضه عليها والدها ، لكي تتزوج من المخرج المرحوم عز الدين ذو الفقار ، الذي انجبت منه ابنتها نادية .

ويوم حدث ذلك ، قيل ان والدها اصيب بنوبة قلبية في حياته ، فقد كان يتوقع كل شيء ، الا ان تخطف ابنته .

ولم تكن فاتن سعيدة ، الا في شهر العسل ، بل وربما دهمتها التعاسة ، قبل ان ينتهي هذا الشهر ففيما كانت فاتن تنظر الى الزواج نظرتها الى حياة

عبـد الوهاب ووديع الصافي

طارق يملأ البيت حيوية وحركة، وكانت

— انت رائعة .. تبدين مشرقة حتى النهاية ..

— تلك هي السعادة الداخلية ، الا تذكر حديثنا عنها ذات يوم ..

— اسباب السعادة معروفة . فهل هناك جديد ..

— الحياة تعطيني في كل يوم دفعة امل جديدة ، هناك دائما مشاريع



فاتـن و عمر

بمشهد لفاتن . وهي تغني بصوت مستعار بالطبع — اغنية عنوانها — الحب يا سمك — بينما هي تصيد السمك في بحيرة امام المنزل ..

دقائق ويبدأ حوار بين قمتين : قمة التمثيل المسرحي في ذلك العصر ، عميد المسرح يوسف وهبي ، وقمة نجمات الصغار ، التي شبت عن الطوق، ثم تتدخل في الحديث زوجة يوسف بك ، ونعرف من الحديث انها زوجة ابيها ، ان امها توفيت ، وكانـــت تمثل هذا الدور القاسي دائمـــا في السينما العربية ميمي شكيب ويندمج الثلاثة في حوار فاذا بالصغيرة تستطيع ان تأخذ دموعا منهمرة من العيون .. مالي لا ازال اقول الصغيرة ..

كانت الصغيرة قد تبرعمت ، صدرها بدأ ينفر ، لكنها ابدا في حمايـــة والدها فاتن حمامة ، في البيـــــت والاستوديو ، لا يتركها تغيب عن عينيه دقيقة ..

قدمني عميد المسرح اليها ..

هالني فهمها للامور ..

قلت لها :

— هل تعتقدين انك شيء جديد في هذه السينما العربية المليئة بالروتينية

اجابت :

بالتاكيد ، لو لم اكن ، لحاولت ان اكون ، والا فما جدوى ان انهج منوال غيري ، كيف يمكنني بهذا ان اثبت شيئا ..

وهذه اللهجة التي تتحدثين بها في السينما ، انها ليست لهجتك الاصلية، انك تحاولين الانفعال بها ..

انا لا احاول الانفعال ، انا منفعلة فعلا ، بمعنى ان هذا الانفعال داخلي الفنان يجب ان ينفعل تجاه حدث ما. وهذه اللهجة هي وليدة الانفعال بالفعل لا الافتعال ، وقد تكون بين الانفعال الطبيعي والانفعال المفتعل فارق كبير ... كبير .

— هذا راي جدير بالدراسة ، ترى ما هو رايك بالسينما العربية عموما ..

— يجب ان تبحث عن مواضيع اكثر حرارة ، رغم انني ارى انها يجب ان تدور في نفس الاطـــار ، اي ان تستقي من منهل القصص المحلية والعربية ، ولكن ان تعالجها جيدا ، ويبدو اننا من الان وحتى اشعار اخر نحتاج الى الكثير من المتخصصين والمثقفين .. على ان يكونوا ابناء — ورش — او موهوبين على الاقل ، وانا افضل ان تعمد الحكومة الى ارسال بعثات تتخصص الى الخارج من السينمائيين الذيـــن يعملون فعلا ، فهي بذلك تطعيم سلاح العلم الى جانب سلاح الخبرة ، وتؤهلهم لكي يعودوا بافكار جديدة هذا ما اذكره من اللقاء ..

ثم في لقاءات هامشية لم يكن هناك رئيسي يمكن ان يقال سوى ان فاتن كانت تصعد ، وتثبت وجودها وتثبت اقدامها كنجمة اولى .

وكانت المقابلة الاكثر اهمية وجدوى

الحب والامال والاحلام ، كان فارق العمر بينها وبين زوجها الراحل ، وعدم تفهمه لوضعها كانثى ومحاولته فقـــط ان يستغل قيمتها كنجمة فافورى في السوق هو الشيء الاهم في نظره ..

وكانت فاتن تعيش اتعس ايامها وهي تمثل — لحن الخلود — ولا تزال على عصمة عز الدين ذو الفقار وكانت على وجه التقريب تمثل قصتها .

قلت لها ..

افلام جديدة ، واحاول دائما ان اعطي فيها شيئــا جديدا ، احاول الان انا ورعيل سينمائي كامل ، وعمر الشريف ان نخلق لونا جديدا من الافلام ..

— والجديد عند عمر ..

— انه تلقى عروضا لتمثيل ادوار عالية ..

— وهل

— وهل سيستجيب ..

— بالتاكيد ، ولكن بعد ان ينهي




فاتن حمامة و يوسف وهبي

— انت حزينة ..

قالت :

— لان الانسان يكون حزينا ، حين لا يكون في داخله مرتاحا ..

— دعينا ننسى حياة الداخل ..

— يا ريت ..

— الى اين وصلت الان ..

— الى تحقيق طريق معين اسير فيه .. طريق لي وحدي ..

— والى اين تسيرين ..

— الى تحرر افضل .. في النفس والعمل ..

— هذا يعني انك مقيدة الان ..

— الى الدرجة القصوى ..

— اليس هناك في الجو محاولات انقشاع ..

— لا ادري .. لا ادري على وجه التحديد ..

على ان محاولة الانقشاع لن تتاخر وكانت قبلة تحت نظر وسمع الزوج .. كان المرحوم عز الدين ذو الفقار يخرج فيلم — صراع في الوادي — واختار هو بنفسه الوجه الجديد عمر الشريف لكي يمثل دور البطولة وكان يشرف على مشهد القبلة ، حين اكتشف انها قبلة لا علاقة لها بالسينما على الاطلاق فقد كانت قبلة حقيقية حامية ..

مالنا ،وللملابسات ..

القبلة ادت الى مجموعة مشاكل ، ومجموعة المشاكل ادت الى الطلاق فالزواج ..

وبدات فاتن تحب ، تشعر بالحب الحقيقي يدغدغ قلبها مع فارس احلامها ومضت ثلاثة اعوام .. وكان طارق يمشي يمرح في البيت ، حين زرت فاتن في منزلها الانيق في عمارة ليبون بالزمالك كانت سعيدة في الداخل والخارج ، في البيت والعمل ، وكان هي نفسها لا تكاد تجلس حتى تنهض

التزاماته في القاهرة ، انه مطلـــوب لستة افلام ، يستغرق تصويرها عاما كاملا ..

— لا تمانعين في ذهابه ، وغيابه ..

— اطلاقا ، بل ارحب بذلك ، وهل يعقل ان اقف في طريق زوجي ، وقد زاحمت وافسحت له الطريق احيانا بمنكبي ..

فيما بعد لم ينطبق حساب الصندوق على حساب السوق ، وحين ذهب عمر .. ذهبت فاتن ، لم تستطع ابدا ان تفارقه كان حبها بالفعل ، كان رجلها ، ورجلها كان يريد دائما ان يتحرر وينعتق لانه احب السينما ولكنه كان ابدا يريد ان يكون ، او يبقى زوجا لفاتن حمامة كان يوم ، قالها لي عمر الشريف ببساطة ووضوح :

— صحيح اني اعيش في الغرب وعلي لكي اعيش ان اتكيف ، ولكني في النهاية شرقي السمات ، ومهما فعلت وان ذهبت وكيفما احببت فلا بد لي من العودة الى زوجتي .. حتى فاتن نفسها كانت تردد احيانا كلاما بهذا المعنى ، كانت تقول في بعض الظروف

— لا الوم ذلك النجم الذي تتمناه فاتنات الدنيا ، ولكنني كنت اريد دائما ان احدد وضعا ما ، بشكل ما ..

ولان فاتن لم تستطع ان تحدد هذا الوضع ولانها سلخت اربع سنوات في حيلتها بين برلين ولندن وباريس ، فقد عادت مؤخرا الى فنها ، تجد فيه بعض العزاء .

على انها بقيت ، حين ذهبت ، وحين عادت ، وحين انقطعت ، سيدة الشاشة العربية .. بقيت فاتن الى ما لا نهاية فاتن الى الابد ..

شيء واحد بقي حائرا في حياتها . هل تبقى ايضا الى الابد ، مع زوجها عمر الشريف .

الطفلة المعجزة لسنوات الخمسين تقـول :

الشهـرة ممتعـة ... ولكـن بيتي هـو عالمـي

عام ١٩٥٠ كان عاما حاسما في تاريخ السينما المصرية .. عاما شهد مولـــد نجوم واختفاء نجوم .. وصل الانتاج الى اكثر من ٨٠ فيلما . عـــلى عرش الاستعراض كان يتربع محمد فوزي مع الراقصة نعيمة عاكف . شادية تخطو خطواتها الاولى في نفس الاتجاه في فيلم — ليلة العيد — و — صاحبة الملاليم — . الصحف لا تزال تتحدث عن كاميليا اجمل وجه عرفته الشاشة المصرية ، والتـــي لقيت مصرعها باحتراق الطائرة الامريكية التي كانت تستقلها . اغنية — ريداك — لليلى مراد هي اغنية الموسم . واسماء جديدة تاخذ طريقها الى الشاشة فـــي استحياء مثل مريم فخر الدين وجمال فارس في — ليلة غرام — .. وفي مثل هذه السوق الفنية الكبيرة كان كل منتج يبحث عن الجديد الذي يشد الانتباه. وكان الحدث السينمائي لهذا الموسم.. هو فيلم — شمشون ودليلة — بطولة هيدى لامار وفيكتور ماتيور . وكانـــت الصحافة الفنية ايضا تتحدث عن المعجزة التي يعدها انور وجدي ، والذي يصر ان يحتفظ بسرها ويختار التوقيـــت المناسب . ويبدو انه لم يستطع ان يحسن التوقيت للاعلان عن مفاجاته . هكذا قال الفنانون والصحفيون الذين تلقوا دعوته فجاة لحضور عرض خاص للمفاجاة . وكان الجميع يعلم انهم سيضحكون عليه في داخلهم بينمــــا يقدمون له تهنئة باردة تقتضيها المجاملة .. زاد من اقتناعهم ان شريكه — محمد عبد الوهاب — رفض ان يغامر معه . وعبد الوهاب معروف بحاسته التجارية التي لا تخيب .. وقال له ضاحكا :يا خبر بفلوس بعد ساعة يبقى ببلاشـــس والله يعوض عليك يا سي انور ..ان معك كنزا اسمه ليلى مراد فلماذا تغامر في ارض مجهولة ؟

امنيات وخواطر دارت في صـــدور الاصدقاء والحساد معا . واطفات الانوار والهمس والغمز ينتقل من كرسي لاخر

عبد الوهـــاب

.. ومرت الدقائق الاولى حتى ظهرت طفلة لا تتجاوز السادسة .. صوتهـــا اقوى من جسمها . لكن روحها تنتشر على الشاشة بالطول والعرض فتاكل من حولها بقدرة قادر ، واذا بها تنتقل الى قلوب الجالسين الحساد قبل الاصدقاء ويهمس عبد الوهاب لشريكه انور وجدي

— مبروك عليك .

ولم يستطع ان يكمل الباقي :ليتني كنت شريكك في هذه الصفقة او انه الشك الذي ضيع مني الكثير .

خمس دقائق احمرت فيها الايدي من التصفيق بعد ان ظهرت كلمة النهاية ل فيلم — ياسمين — راحوا بعدهـــا يبحثون عن الطفلة المعجزة — فيروز — التي اصر انور وجدي حتى هذه اللحظة ان يخفيها عن الجميع . كان فيها حارسا الخاص .. هي نفسها لم تر لقطة واحدة من الفيلم .. فهي ترى نفسها الان لاول مرة .

وهكذا خرجت الاعلانات الاولى تعلن عن ظهور الطفلة المعجزة في سينمـــا الكورسال في القاهرة — هذه السينما تحولت الان الى مسرح يسمى سينمـــا الحكيم — في ١٠ كانون الاول ١٩٥٠ . وتهافت الناس في موعد العرض الاول ليروا هذه المعجزة، ثم تسمروا على ابواب السينما ، ولاول مرة ترى الفتاة الصغيرة كيف يعبر الناس عن اعجابهم . كان عليها ان تتناول وجباتها الثلاث داخل السينما . وفي انتظار الليل والفجر يؤذن بيوم جديد .

ليلة لا تنسى ما زالت محفورة فـي ذاكرة فيروز الان وابنها ايمن يقطـــع جلال الماضي فتضمه الى صدرها تقول:

— لم اعرف فترة الطفولة وهي احلى جزء من حياة الانسان. التهمتها الشهرة فلم اعد اذكر منها شيئا سوى السينما وكم رات عيني ، نضجت قبل الاوان احيانا يكون خيرا وغالبا ما يكون شرا ان تنضج قبل الاوان . وعندما اجلس الان لارى نفسي في تلك الفترة على شاشة التلفزيون لا اصدق ان تلك الطفلة هي ام ايمن الان . مستحيل ان تقوم طفلة بهذا العمل . انسى ما في تلك الفترة التي كما قلت لم اعش فترة الطفولة في الوقت الذي كان غيري يبحث عن عروسة كنت اقف امام اضواء تحرق جلـــدي بالساعات ، لا انسى مثلا انني بعـــد انتهائي من فيلم — ياسمين — وجدت امراة تدخل غرفتي وتاخذ كل الملابس التي جهزت خصيصا لي والتي اصبحت مع الوقت جزءا مني ، تخيل انك تخلع

فستانا من على جسم طفلة .. كانت في منتهى الشياكة ومن تصميم بير كلو فاديس في باريس . اخذت في البكاء الذي لم يجد امام بخل انور وجدي مع انني كنت منجم ذهب له . فاول افلامي تكلف ١٢ الف جنيه وكانت ايراداته الصافية اكثر من ٢٠ الفا . ومرة اخرى كنت اجلس معه واحد الموزعين العرب واذا به يقول له : يا اخي فيروز كسبت من وراها كذا الف جنيه وما فكرتش انك تجيب لها هدية .

بعفوية نطقت : طيب ما انت كسبت مئات الالوف جيت لي ايه ؟

حسابي الختامي بالارقام عن كـــل افلامي مع انور وجدي : ٥٠٠ جنيه عن اول فيلمين ، والف عن ثالث افلامي ، ٣ الاف عن اخر افلامي معه . هل يعادل



شـــادية

الحساب الختامي احلى سنوات الطفولة التي ضاعت !! ومع ذلك فقد كان فنانا لا احد يستطيع مناقشة هذا . افلامه لا تعوض . كان يجمع في كل افلامـــه بلا استثناء . الناس اللي فوق واللي تحت . الباشا جزء مهم في افلامه ،وهو دائما في قاع المجتمع . فقير لكن كرامته فوق كل شيء . وكان يعرف ماذا يريد الجمهور وما يرضيه . اعظم المواقـف الدرامية كان يخرجها ببساطة مـــع ضحكة خفيفة اثناء الحوار تكسر من حدة الموقف. كان يسعى وراء الاغنية القصيرة والسريعة وهو اول من التفت اليها . اذكر في فيلم — دهب — كنت اقلـــد راقصات مصر بديعة وتحية وساميـــة فكان يكتفي بلمحة سريعة وكان مـــن حوله يقولون له : لماذا لا تطيل فـــي الرقصات ، خاصة وان تقليدي لهـــن ممتاز فكان رده : انني لا اريد ان يمل الجمهور .. عاوزه يتفرج على الفيلم اكثر من مرة .

مرة اخرى .. ايمن ابنها يذكرها دائما بطفولتها .. كل حنان الامهات اختزل في قلب فيروز الام الان ، لانها حرمت منها .. هو الان في مدرستسان جوزيف وهي لم تكمل دراستها..وكيف يحدث هذا ووقتها ضائع من ســــن الرابعة . تقول :

— كنت اقف على مسرح يا عزالدين اودي المنولوجات الخفيفة واغني امام السكارى مونولوج خفيفة .. واغنـــي مونولوج — انا نفسي اتجوز — .

وذات يوم اقام — الاوبرج — مسابقة للهواة جائزتها خمسون جنيها وبطولة فيلم اشتركت فيها . اديت دور ريتا هايورث الشهير — جيلدا — .. وهي تخلع قفازها وتكشف عن جسدها قطعة قطعة وتغني — لا تنساني حبيبي — .

بعدها طلب مني احد المنتجين الاجانب السفر معه الى هوليود لبطولة فيلم.. ورفض الاهل .. وكان نصيبي مع انور وجدي .. عقدا بثلاث سنوات .

ومن اجل الفلوس اختلفنا وانتجت لحسابي فيلم — الحرمان — من اخراج عاطف سالم .. ونجح .. وكونـــت شركة تحمل اسمي .. ثم كانت فترة غيابي من سن ١٣—١٦ سنة .. استدار عودي ودخلت سن المراهقة .. لا انا طفلة ولا انا كبيرة . ولم اجد السيناريت الذي يقنعني .. حتى قبلت العودة في فيلم — بافكر في اللي ناسيني — وفشل تماما .. وربما لان اللون كان صدمـــة للناس .. دراما خالصة . لم يتحمل الناس ان يجدو صورة اخرى غير صورة الطفلة المعجزة .. من هنا كان الفشل .. ومستحيل ان تعود الصورة القديمة .. اختفيت فترة .. وعدت مرة اخرى في — اسماعيل يس للبيع — واسماعيل يس طرزان — . ولكن هيهات ان تعود ايام زمان . لم احزن . لم انسحب .. فقد عشت في قمة الشهرة ولن ارضى عنها بديلا . لا المسرح ولا التلفزيون ملا المكان الذي شغلته الطفلة فيروز.. وكان قرار اتخذته عن رضى وبلا دموع ... بيتي هو عالمي الان .. وانا سعيدة بهذا العالم الصغير .

هذا هو حديث فيروز الان . والواقع ان فيروز كانت فلتة من فلتات السينما لم يسبقها مثيل ولم يعقبها بديل . كانت ظاهرة فريدة . وحتى اليوم عندما تشاهد افلامها — ياسمين — — دهب — و — فيروز هانم — على شاشة التلفزيون تعجب كيف تمكنت طفلة صغيرة من كل

هذا الابداع . فيروز متزوجة من النجم المسرحي والسينما بدر الدين جمجوم وقبل بضع سنوات ظهرت معه في مسرحية ... المسرحية فشلت وكانت اخر عهدها بالفن .

مسابقة الانباء الفنية

باشـــراف : عيسى الحـربلاوي

رقم — ٢١٠ —

اعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة نا... العايدي من رفح ..

١ — ما هي اخر اغنية غناها الموسيقار محمد عبد الوهاب على المسرح ؟

٢ — وبنفس الطريقة ما هي اخر افلام محمد عبد الوهاب على الشاشة ؟

حل ونتائج المسابقة رقم — ٢٠٨ —

الحـل الصحيح : —

١ — سميرة توفيق ٢ — محمود سعيد

اسمـاء الفائـزين

لقد فاز بالقرعة كل من : —

١ — بسام محمود اللوزي — اريحا — عقبة جبر — مدرسة عقبة جبر المختلطة .

٢ — هاشم درويش التكروري — الخليل — مدرسة الامير محمد الاعدادية .

٣ — هاني سلمان حمدان — عسفيا — شارع رقم ١ — بيت رقم ٧٩ .

٤ — محمد سعيد مجادلة — باقة الغربية — شارع رقم ٧/...

٥ — علي ابراهيم ملك — جت — المثلث .

٦ — احمد محمد شناتار — نابلس — حارة الياسمينة — معمل الكعك والبسكويت الوطني .

جائزة صالون مونت كارلو بنابلس

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة سوزان فضة . يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو وجائزتها تسريحة وقصة مجانيـــة .

جائزة كوافير نوال صليبا بغزة

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة نجوى العجل . يرجى منها مراجعة كوافير نوال صليبا وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة سامية عباس . يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتهـــا تسريحة وقصة مجانية .

اصحاب الحلـــول الصحيحة

القدس — مدلين طمس . ابراهيم فحراح . يعقوب الشلودي . محمد زياد . محمد رويدى . سوسن السابق . نادر دعنا . عزيز ابو صبيح . ايمان حرباوى . **الرملة** — فاطمة الفاضل . جانيت الصوصو . سهام العجو . **قلنسوة** — سروى جيوسي . **شفا عمرو** — حسن ابو حجول . عدنان صباح . مزين حداد . حنان تلحمي . مراد تلحمي . صالح ايوب . دالية ارملي . **صندلة** — محمود العموري . **كفر قرع** — بكر زيد . نظام يحيى . عبد الحميد مصاروة . محسن مصالحة . شبلي مصالحة . زهدي غاوى . **ام الفحم** — زهيدة عبد القادر محاجنه ياسين . تيسير طه . محمد محاجنه . يوسف محاجنه . **البعنه** — حسن عابد . **نابلس** — عمار قزيح احمد شناتا . راضي العاموري . خلود يعيش . سوزان فضة . علي الجيوسي . ليندا حسون . راجي عبد المجيد . محمد الريشه . **الكبابير** — امال عوده . نائلة عويسات . **الرينة** — بديعه جبران . **دالية الكرمل** — نجاح حلبي . سعيد بيراني . وائل ابراهيم . نائل ابراهيم . توفيق ابراهيم . ساميا ابراهيم . سمير حسيس . **الناصرة** — اخلاص مصاروة . نهاية شرارة . فريال صالح . سليمان مريات . ليالي عابد . رائدة ابو نوفل . فريال كرم . اجيه بولص . صبح الواوى . زهير نهلال . سامي سخنيني . بسام خطيب . عصام نجم . ساهر الحاج . نزيه جريس . جهينة الهواري . شعاع جرايسي . علي طبعوني . يسرى حامد . ليلى شباط . صباح واوى . **عكا** — عائشة خطيب . فكرية فيران . وزية سواعد . علا قرعاوى . صخر هلسا . وفاء شمالي . الحاج طوالبة . ناهد طوالبة . سامية عباس . امينة طوالبة . هند غنطوس . **كفر ياسيف** — نهاى جريس . ليلى عوده . **اللد** — اليزابيت المنير . صباح حجازى . فاطمة داود . نادية المنير . فايزة حجازى . **جت** — عمر ملك . فريد ملك . علي ملك . **عارة** — امال محمد . **طمرة** — فتحي حمدوني . محمد زيداني . مها ذياب . نزار ذياب . **المكر** — كمال الياس كابور — فتحي عبد الرحمن . **اريحا** — محاسن حسان . دلال بكر . بسام اللوزى . سلوى حسن . سميرة السلايمة . وفاء السلايمة . دلال السلايمة . رايق زيادة . **عبلين** — مريم سلمان . سيمونه داموني . سحر ابو النيل . **كفر قاسم** — شريف طه . **المشهد** — محمد حسن . **يافا** — لطيفة سهله سعيد دلقه . فايزة سراري . سعاد ابو زيد . **طرعان** — فهمي نصار . زهية حداد . جاكلين بشاره . **يركا** — محمد زغير . صبحي رعال . منير ملا . اسعد حمود . **ترشيحا** — نوال شناتي . **كفر كنا** — رينا عوده . نايف خمايسي . **المغار** — نهاى زيدان . عباس ستاوى . بهجات رشيد . منير سعد سخنين — سامي غنطوس . رائف ابو ريا . **الخليل** — هاشم التكرورى . وليد عبيد . **قلقيلية** — نبيل نوفل . عطا زهران . بسام منصور . لبنى عفانة . عبد الرحمن منصور .

قسيمة رقم — ٢١٠ —

العنوان الكامل ....

الاسم الكامل ....

التوقيـــع ....

اقـــوى دولـــة فى العـــالم

...لماذا خرجت الولايات المتحدة من ازمة الشرق الاوسط

...كا تصمد امام الازمات بعكس الدول الأخرى

بقلم : المعلـــق الأمريكى المعروف – جوزيف كرافت

...ت الولايات المتحدة من الحرب الاخيرة في الشـــرق الاوسط وهي اقوى دولة فـي ... • وهذا لا يعود الى ان هذه الدولة تنتهج سياســة عسكرية استعمارية او تملك ...سكرية اقوى من غيرهـا •• فالعكس هو الصحيح ، اذان الولايات المتحدة هي اقوى ...ة في العالم في المجـــال الاقتصادى والتنظيمي والتوازن الداخـلى ••

...تنسى الان المشاكل التـــي ...لحرب الفيتنامية للاقتصـــاد ولمركز امريكا كاكبر واقوى ...لة في العالم •• وان تحاول ...عتبارات المذكورة الى الولايات • ذلك ان المشاكل والازمات ...كثيرا على الدول الكبرى وخاصة ...مى كالولايات المتحدة وان ...يها بعض التصدع •• واقوى ... ان الولايات المتحدة هـــي ...لة في العالم ، هو توصل كل ... واسرائيل في الشهـــر الماضي ... لفصل القوات بين البلدين ...

ضمان لتحقيق الوعود التي قطعـــت لاسرائيل ، مثل الضمانات الامنيـــة وضمان تنفيذ اتفاق الفصل •• وطبيعي ان لا تذكر هذه الوعود او الضمانـــات في الاتفاق المصرى – الاسرائيــــلي – العلني – وانما قطعت تلك الوعود بصورة سرية لاسرائيل • فالوسيلة التي استخدمها الدكتور كيسنجر لاقناع الاسرائيليين بالانسحاب من غربـــي القناة من جانب واحد ، هو الوعـــد المصري باعادة فتح القناة امام الملاحـة وتعمير مدن القناة – اى ان هذا الوعد المصرى هو بمثابة ضمان بعدم استئناف الاعمال العدائية من جانب مصر •• وهذا الوعد ، وقبله نجاح كيسنجر في اقناع الاسرائيليين يعودان الى قـــوة امريكا فقط وليس الى اى شيء اخر ••

ولكن لماذا وافق المصريون على ان يعملوا ذلك من اجل كيسنجر ••

رغبـــة الســـادات

ان الرد على هذا السؤال يكمن في رغبة الرئيس انور السادات في اقامة علاقات ودية مع الولايات المتحدة •• فالسادات لا يثق بالسوفيات الذين لا يقدمون – كل شيء – لاصدقائهـم مثل الاسلحة الهجومية وما شابه •• ومع ان واشنطن لا تقدم للســـادات الاسلحة الهجومية ، الا انها تقدم له – الحل المنشود – وهو الحل الـــذى يريد السادات تحقيقه بواسطة امتلاك الاسلحة الهجومية في حالة فشل المساعي الديلوماسية •• كما ان الرئيس السادات لا يريد الملقى قدما في تعزيز علاقاتـــه مع الدول الاوروبية التي كانت استعمارية حتى الامس القريب وكانت تعادى الشعوب العربية وتضطهدها •• ثـم انه لا يريد اغضاب امريكا عن طريـق تعزيز علاقاته كثيرا بالدول الاوروبية او الصين الشعبية او حتى اليابان ••

ويرغب الرئيس السادات في الحصول على البضائع الامريكية والقروض ورفع مستوى التعليم وادخال اسلوب الحياة الامريكية الى المجتمع المصرى •

ودليل اخر على قوة الولايات المتحدة هو موقفها ازاء ازمة النفط العالميـــة •• فقد رأينا كيف ان دولة قويـــة اقتصادية مثل اليابان التي تعتبـــر من الدول الكبرى في العالم ، تخضع للابتزاز النفطي •• كما ان بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية لا تصمـــد امام ضغط النفط العربي مثلما تصمد الولايات المتحدة •• فبدل ان تعقـــد امريكا الصفقات النفطية مع الـــدول العربية مقابل بيعها اسلحة – كمـــا

تفعل فرنسا – نراها تدعو الى عقـــد مؤتمر للدول المستهلكة للنفط لبحث ازمة الطاقة من جذورها •• وفرنســـا وبريطانيا واليابان تحاول خطـــب ود ملوك وامراء النفط بينما تابى الولايات المتحدة على نفسها القيام بذلك ••

وضع امريكا افضل

وخلافا لدول اوروبا الغربيـــة واليابان ، فان وضع امريكا افضل •• فالاخيرة مرتبطة على الاقل بالنفط العربي بنسبة ٦ بالمائة فقط ، كما تمتلك الولايات المتحدة امكانيات ضخمة لتوفير الطاقة بواسطة الفحم الموجود بكثرة في الاراضى الامريكية ، وكذلك من الذرة ، وبعض انواع الزفـــت والطاقة الشمسية •• وبامكان امريكا فعل ذلك حتى تثبت صحة قولهـــا بانها تستطيع توفير الطاقة مـــن مصادرها هي وقت الحاجة ••

ثم ان رفع اسعار النفط وحظـــر النفط العربي لم يؤديا الى افلاس سياسي او اقتصادى او خلقي في الولايات المتحدة • كما حدث في بعض دول اوروبا الغربية واليابان رغم ان ازمة الطاقـــة تواجه الولايات المتحدة ايضا وتبدو اثارها في بعض الاحيان ••

ولم يتجرأ اى مسؤول غربي او ياباني ان ينتقد العرب مثلما فعـــل الدكتور جورج شولتس ، وزيـــر المالية الامريكية • اذ قال الوزيـــر الامريكي في مؤتمر صندوق النقـــد الدولى الذى عقد في روما في الشهر الماضى بان الدول العربية المنتجة للنفط قد رفعت اسعار نفطها الى حد لا يمكن احتماله بعد ، وبشكل لن يؤدى ابدا الى استقرار النقد الدولى ، وذلك لانه لم يعد بالامكان السيطرة عـلى الوضع المالى العالمي ••

ولكن هذا لا يعني ان امريكا في وضع لا تحسد عليه ولذا فانها بحاجة الى المساعدة او الاغاثة •• فالعكس هو الصحيح • اذ انه ازاء حجـــم الاستثمارات الامريكية في الخارج ، فان الوضع الاقتصادى المتدهور فـي دول اوروبا الغربية واليابان قـــد يؤثر على الاقتصاد الامريكي ويلحق به الاضرار •• وهناك خطر هبوط مستوى – جودة – الحياة الامريكية اذا استمر هذا الوضع الاقتصادى الدولى المتدهور •• اى ان عدد الدول التي ستعتبر نمط الحياة الامريكية على انه افضل نمط وعلى انه الاسلوب المثالى هذا العدد من الدول سيتقلص ••

بصـــورة منطقيـــة

ولكن عدم حاجة الولايات المتحدة الى الاخرين سواء في المجال الاقتصادى او النفطي ، لا يعني ان امريكا غير مبالية تجاه اوروبا الغربية بالنسبة للشؤون الدفاعية •• كما ان الضعف الاقتصادى الذى تعانيه دول اوروبا واليابان مقابل القوة النسبية التـــي تتمتع بها امريكا في الحقل الاقتصادى، لا يعني التقليل من النفقات الدفاعيـــة الامريكية على اساس – ان امريكا قوية اقتصاديا – • فتعاظم القوة العسكرية السوفياتية ، وتصرف زعماء الكرملين خلال الازمات الدولية اثناء السنوات الاخيرة ، يلزم زيادة حجم المخصصات الدفاعية للولايات المتحدة •• ولكن على امريكا ان لا تظهر قوتها بشكل فظ ، او بكلمات اخرى عليها ان لا تستعرض عضلاتها حتى يرى العالم هذه العضلات ويمكن للدول الامريكية ايضا ان تسوى جميع مشاكلها دون استخدام القوة العسكرية التي قد تضر بسمعة امريكا على الصعيد الدولى ، كمـــا فعل الرئيسان جونسون ونيكسون في الهند الصينية ••

ويجب استخدام قوة الولايات المتحدة بصورة منطقية من خلال التمييز بين وضع واخر ، وبين مكان واخر ، وبين وقت واخر ، على ان يكون هذا التمييز دقيقا للغاية حتى لا تتعقد الامور ••

ومن الافضل للولايات المتحدة ان تظهر قوتها الاقتصادية من ان تستعرض قوتها العسكرية •• لان عصرنا اليوم هو عصر القوة الاقتصادية ، وليـــس عصر سياسة الاساطيل والصواريـــخ العابرة •• وتتطلب مصلحة امريكا ان تعمل في اطار منظمات وهيئات متعددة الاعضاء مثل البنك العالمي وصندوق النقد الدولى لمعالجة القضايا الاقتصادية المختلفة ••

ان الدلائل التي ورد ذكرها تثبت فقط قوة الولايات المتحدة ، وتؤكد ان الازمات لا تضعف امريكا بل تمدهـــا بالقوة والشجاعة على مواجهة المواقـــف العصيبة ••

لـــماذا هـــذا – تتمة

الاجهزة البلاد ، وبالتالي في سبيـــل تقدمهم واستقرارهم •

ومن يزور الضفة الشرقية يقف على حقيقة واحدة لا سواها وهي ان ابناء الشعب الفلسطيني هناك هم من اكبر المساهمين في البنوك ويمتلكون الشركات الكبرى والمقاولات والمتاجر ، كـــما يتسنمون ارفع المناصب الحكومية تماما مثلهم مثل اخوانهم ابناء الشعـــب الاردني ، ولا اعتقد بان احدا ينكر ذلك •

واذا قلنا ان احدا لا يرغب في فصم وحدة الضفتين فهذا لا يعني الحقيقـــة بكاملها –– اذ ان الغالبية العظمى من ابناء شعبنا الفلسطيني يرغب – بل ويتمنى – ان تتوصل الاطراف المتنازعة الى اتفاق يحقق سلاما عادلا يرضي جميع الاطراف وينسحب بعد توقيعه الجيش الاسرائيلي ، وحينما يحصـــل الشعب الفلسطيني على حقه في الحفاظ على الشخصية الفلسطينية ضمن كيان فلسطيني او دولة فلسطينية متحدة مع الضفة الشرقية قلبا وروحا ، وفي رأيي ان في قيام المملكة العربيـــة المتحدة بقطريها الفلسطيني والاردني الاكثر حفاظا على الشخصيـــة الفلسطينية •

ان قادة الفكر مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى – بتجديد مواقفهم ومطالبهم بكل وضوح بعيدا عـــن المهاترات والتهجم والمصالح الشخصية والمكاسب الذاتية •• فالقضية هـــي اسمى من اية مصلحة • وتفرض علينا التضحية والتضامن في سبيل بلـــوغ امنيتنا المنشودة وتحقيق الاستقرار الذي تتعطش اليه • ولذا علينا الا نتجاهل ابدا كون شعبنا الفلسطيني لم ولن يكن في يوم من الايـــام انفصاليا •• بل كان وسيبقى طالب وحدة •

مزارع تكـــاثر الطيـــور الداجنة

تعتبر الجمعية التعاونيـــة «مزارع تكاثر الطيور الداجنة» ومركزها في تل ابيب ، العمود الفقرى لتربية الدجاج والحبش في البلاد •

فهذه الجمعية مسئولة عن توفير الصيصان للمربين وعن تطوير اجناسها الى الافضل •

يهمنا جدا جدا نجاح المربين العرب دون الاهتمام بالوضع السياسي والمستقبل

س – هل انتم جمعيـــة حكومية ؟

ج – كلا •• كلا •• ان هـــذه الجمعية يملكها المنتجون ولكن بما اننا نؤلف ٩٠ بالمائة من مجموع مربـــي الدجاج فقد اعطيت لنا مكانة رسمية

س – اذن ، لا بد وان يكون عندكم قسم خاص للابحاث ؟

ج – لدينا اقسام كثيرة لاجـــراء البحوث والاختبارات وعندنا قسمـــان بيطريان يشرف عليهما طبيبان بيطريان معروفان • وهذان القسمان يتعاونان مع مراكز الخدمة البيطرية الحكوميـة وتلك التابعة للجامعات المختلفة • وهذه الاقسام تهتم بكافة القضايا الصحية •

كذلك عندنا قسم خاص لتطويـــر الجنس وتحسينه • وهذا القسم له لجنة استشارية مؤلفة من البروفيسور موآب من الجامعة العبرية بالقـــدس والبروفيسور سولر من جامعة بار ايلان وهما المسؤولان المباشران عن عمليـــة تطوير الاجناس وتطوير الصفـــات المفضلة في الدجاج والحبش والاوز والبط • مثلا : نحن نهتم بتطوير فرخة ينضج لحمها بسرعة اى تكون جاهزة للذبح خلال فترة اقل مما هـــي عليه اليوم • او دجاجة تبيض عددا اكبر وافضل من البيض •• وكما تعلم فان علم الاجناس يختص في انتاج طيور تحمل الصفات المفضلة •

س – بطريقة صناعية او عن طريق الاختيار ؟

ج – طرق تطوير الاجناس مختلفة بالطبع • لكن الهدف منها واحد وهـو ايجاد اجناس افضل من الاجيال التي سبقتها • وفي حالتنا نحن ، كمـــا ذكرت ، فتطوير الاجناس معناه ان نحصل على طيور تحمل صفات افضل مثل الاكتناز – كثرة اللحم – وقلـــة

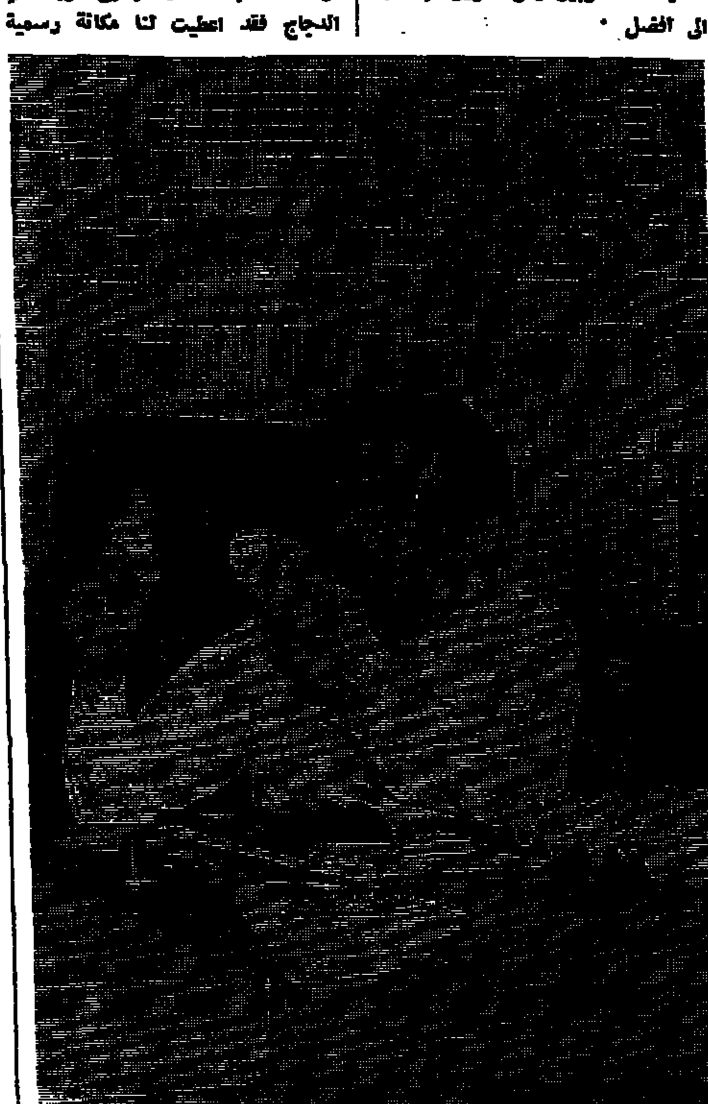
السيد زكريا البندك
مربي دجاج في بيت لحم

خصوصية لتطوير الاجناس • وقـــد اكتسبنا خبرات واسعة بل مدهشة •

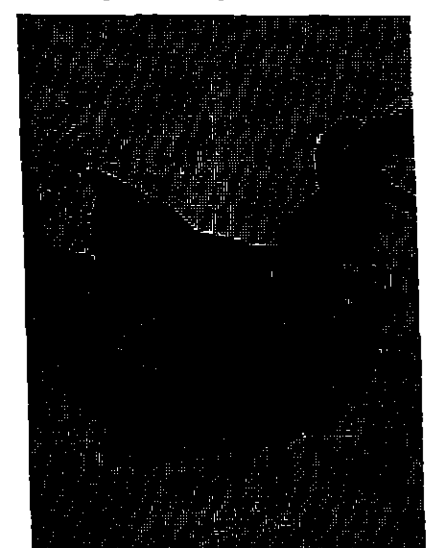
وفي الاختبارات التي نجريها لا نجرى اى تغيير في الكروموزومات او في الاجنة ، وهي التي تحمل الصفات الاساسية للحيوان وتنقلها مـــن جيل الى جيل • كذلك فنحن لا نستعمل الاشعة • ان ما نفعله هو تطويـــر وتشجيع الصفات الايجابية المفضلة في الاجنة بطرق طبيعية اختبارية صرف •

س – ما رايك في تربيـــة الطيور الداجنة في المناطق ؟

ج – لدى شعور بوجوب توثيق العلاقات بيننا وبين مربي الطيـــور الداجنة في الضفة • فبمساعدتنا يمكن ان يصل هؤلاء الى نتائج ممتازة • وارى من واجبي ان اقول انه حدث تطـور كبير جدا في هذا المجال خلال السنوات



فيكي يادلين



القليلة الماضية • فالنتائج التـــي يحصلون عليها اليوم لا يمكـــن مقارنتها بتلك التي حصلوا عليها في السابق • ولكنهم بالرغم من هـــذا ما زالوا بعيدين عن اللحاق بالمربين الاسرائيليين • ونحن نعمل كل جهدنا لتكون النتائج مماثلة لدى المزارعين في اسرائيل والمناطق •

نحن شركة تجارية ويسعدنا ان نوفر لهم كل العلم والخبرة التـــي يحتاجونها وفي الواقع هذا ما نفعلـــه اليـــوم ••

الشحم والنضوج السريع وتوفـــير العلف ، وهذه الصفات تحمـــل بدون شك فائدة كبيـــرة للمستهلكين •• فالمربون يصرفون اقل ويطلبون سعرا اكثر شعبية •

س – ما هو مدى نجاحكم في هذا الخصوص ؟

ج – ممتاز •• وممكن التوصل الى كل هذه الامور والحصول على الصوص المثالي وفقا لها • وعندنا اليوم مزارع

وقد تمكنت الجمعية من تصديـــر اعداد هائلة من الصيصان الى عشرات الدول في كافة انحاء العالم • الامـــر الذى يدر على البلاد مبالغ كبيرة من العملة الصعبة •

ونظرا للدور الهام الذى تلعبـــه الجمعية فقد قمنا باجراء مقابلة مـــع رئيسها السيد ميكي يادلين والـــذى يعتبر احد القلائل الذين بفضلهـــم وصلت تربية الطيور الداجنة في البلاد الى ما وصلت اليه من مكانة مرموقة •

●●●

س – سيد يادلين ما هـــي جمعية «مزارع تكاثر الطيـــور الداجنة» متى تاسست ، وما هي اهدافها ؟

ج – انها جمعية تعاونية ينضم اليها ٩٠ بالمائة من اصحاب مفاقس الصيصان المختلفة في البلاد • الدجاج اللاحـــم والبيض من دجاج وحبش واوز وبط • ونحن نوفر الصيصان لكافة مربـــي الطيور الداجنة في البلاد • وكما تعلم فالصيصان هي اساس اللحم والبيض •

س – ما هي كمية الصيصان التي تنتجونها في مفاقسكم

ج – نحن ننتج اكثر من ٦٠ مليون صوص للحم ونقوم ببيعها في الاسواق المحلية • كذلك فنحن نبيع ٥ ملايين صوص للبيض •• هذه هي الدجاجات التي تضع البيض الذى تاكله • علاوة على ذلك فنحن نبيع ٤ ملايين صوص حبش في السنة داخـــل اسرائيل • ويسعدني ان اصرح لك باننا نبيع ربع مليون صوص للحم شهريـــا لمربي الدجاج في الضفة الغربية والقطاع • هذا عدا عن الاف صيصان البيض التي نبيعها في هذه المناطق •

وبالطبع عندنا موظـــف يتكلم العربية اسمه ايلى اساف وهو يحافظ على صلة وثيقـــة ومستمرة مع المربين في الضفة والقطاع ويقدم لهم الخبـــرة اللازمـــة •

واريد ان اؤكد اننا كمزارعيـــن

واود هنا ان اكمل كلمتي حول مربي الدجاج العرب ، فنحن معنيون جدا بان يشترى هؤلاء صيصانهم من جمعيتنا ، وبان ينجحوا في تربية الدجاج والحبش

س – ماذا عن التصدير ؟

ج – ان قيمة ما تصدره سنويـــا يزيد عن ٧ ملايين دولار • ونحـــن نصدر الصيصان وبيض التكاثـــر – التفقيس – الى اكثر من ٦٠ دولة في العالم • من اليابان في الشـــرق الاقصى الى الارجنتين في جنوب اميركا •

س – ما هي كمية التصدير وكيف يتم شحنها ؟

ج – يتم التصدير باحدى طريقتين اما البيض واما الصيصان • فهنالك بعض الدول التي لا تسمح قوانينهـــا بادخال لحوم او حيوانات فتضطر الى توفير البيض لها بالجو • وهذه هي قوانين داخلية سنت لاسباب صحية • من الجهة الثانية هناك بعض الدول التي تفضل ان تتم عملية التفقيس فيها لاسباب اقتصادية معروفة •

س – في هذه الحالة ، هـــل تقدمون الارشادات والخبرة ؟

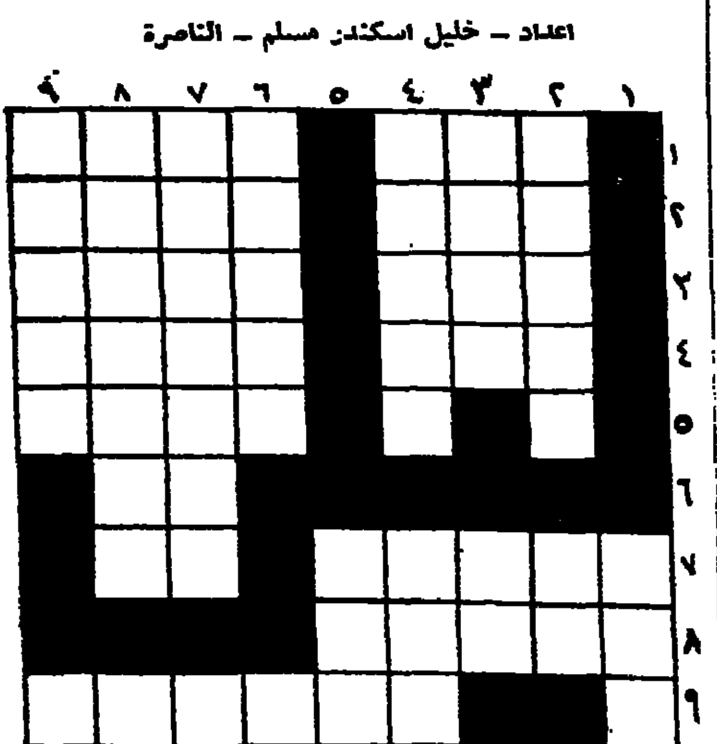
ج – نعم ، فنحن عادة نقدم مـــع البيض او الصيصان خبرة فـــي التفقيس والتربية وذلك ليتمكـــن المشترون من الحصول على افضل النتائج

س – ما هي كمية البيض والحبش المصدرة ؟

ج – – ٣ ملايين دولار من السيعة التي ذكرتها تعود الينا من الحبش ، و ٤ ملايين من صيصان اللحم والبيض والاسواق الكبرى والهامة هي ايـــران التي تصدر اليها ما قيمته مليوني دولار سنويا • ثم ايطاليا وبلجيكا ولنا فيها مركز هام • ثم فرنسا والمانيـــا وغيرها من الدول • وفي السنة الماضية قمنا بتاسيس اسواق كبيرة في الشرق الاقصى وفي اميركا الجنوبية وفي الارجنتين والبرازيل والاكوادور وكولومبيا كذلك تدور اليوم مفاوضات جديدة بيننا وبين دول عديدة اخرى •



اعداد – خليل اسكندر مسلم – الناصرة

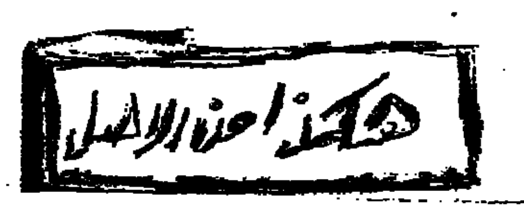


الكلمات الافقية :

١ – دلو ، رداء
٢ – عقلا ، جدها في ريم
٣ – لذيذ الطعم ، جدها في منديل
٤ – والدا ، جدها في ولد
٥ – ملك عربي
٦ – من الطيور
٧ – دولة اسلامية اسيوية ،خامستي
٨ – لقب عمر بن العاص – رض –
٩ – عاصمتها لاهاي

الكلمات العمودية :

١ – تهرب
٢ – ملك ، نصف رتب
٣ – دكتور ، رجوع
٤ – عاصمة بوليفيا ، احـــرف مبعثرة
٥ – ثلاثة ارباع غلوى
٦ – مشكور
٧ – مدينة قبرصية
٨ – مدينة ايطالية
٩ – دولة اسيوية مشهورة فـــي تصدير الشاي



الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

حالة الجو

يكون الجو بين غائم جزئيا وصحو ويطرأ انخفاض على نسبة الرطوبة •

إرتياح نيكسون

من نتائج مؤتمر الدول المستهلكة للنفط

واشنطن ـ الوكالات ـ صرح امس الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون انه مرتاح من النتائج التي توصل اليها مؤتمر الدول المستهلكة للنفط الذي استمر ثلاثة ايام في واشنطن •

واضاف ان جهدا دوليا مشتركا قد بدأ لمعالجة ازمة الطاقة وان على الدول المعنية ان تنسق جهودها في متابعة ما توصل اليه المؤتمر • وحذر الرئيس نيكسون من ان ذلك ليس سوى بداية وقال الرئيس نيكسون ان الولايات المتحدة مستعدة لان تساهم في حـــل المشكلة وهي تتطلع الى العمل مع كل الدول المعنيه •

ويذكر انه على الرغم من اعتراض فرنسا على البيان الختامي الذي صدر ليلة الخميس فان الدول الـ ١٢ التي اشتركت في المؤتمر قد اتفقت عـــلى تشكيل مجموعة تعد لاجتماع يعقدين الدول المستهلكة والدول المنتجة للنفط وقد اعترضت فرنسا على عدد من النقاط التي جاءت في البيان الختامي وخصوصا فيما يتعلق بالترتيبات المقبلة •

ويتوقع ان تشن الدول التـــي اشتركت في مؤتمر واشنطن حملـــة دبلوماسية شاملة لتحقيق وفاق مـع البلدان الرئيسية في انتاج النفط في العالم • وفي فينا حذر السيد عبد الامير قبه رئيس دائرة الاعلام في منظمة ـ اوبيك ـ بالوكالة ليلة الخميس من ان مؤتمر الطاقة في واشنطن يمكن ان يخلـــق توترا مزعجا بين مستهلكي النفـــط ومنتجيه • وامتنع الدكتور عبدالرحمن خوته السكرتير العام للمنظمة عـــن التعليق ولكنه قال انه لا يعتقد ان اي شيء قد تغير بصدد الخط الذي رسمته الحكومة الامريكية سالفا •

مناشدة انسانية • •

لقد كنت اود ان تستمر «صوت الجماهير» في الصدور ، فاعبر منها عن رأيي في اختفاء الزميل يوسف نصر ، صاحب جريدة «الفجر» ، ولكن «صوت الجماهير» توقفـــت لاسباب لا محل لذكرها هنا ••

ولهذا فاني ارجو من «الانباء» ان تعلن انني اضم صوتي الى صوت شقيقة السيد نصر ، طالبا باســـم الانسانية وباسم والدته التـــي اصيبت بنوبة قلبية ، من الذين تعرضوا لصاحب «الفجر» ان يعيدوه الى اهله وذويه •• والله هـــو الرحمن الرحيم •

محمد ابو شلباية

الحسين : ـ تتمة

القضية وما هي الاحتمالات : واجاب بقوله ان الموقف العربي اكتسب مزيدا من القوة واستطاع ان يفتح امام السلام القائم على الحق والعدل طريق التنفيذ وعـــلى العرب ان يضمنوا لموقفهم هذا القـــوة والثبات •

وتطرق الملك حسين في خطابه الى ارتفاع الاسعار ونطاق الانتاج العام • واعلن عزم الاردن اقامة وزارة للتموين لتوفير المواد الضرورية باسعار معقولة • ورفض الملك حسين فكرة الاحتكار ووعد بالضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه ممارسة الاحتكار على اي نطاق •

وعي وفهـــم ـ تتمة

وقال الرئيس نميري ان المنهـــاج السياسي والتكامل الاقتصادي جـــاء ليؤكد ان الوحدة حقيقية وهي قـــدر شعبينا وهي لا تقوم بالفاعلات العابرة ولقد وجدنا نفس الفهم والوعي عند شقاتنا في مصر وقال الرئيس النميري ان منهاج العمل السياسي والتكامـــل الاقتصادي عمل جاد ونافع وقد تناول الرئيس السوداني في خطابه بالتحليل كافة نشاطات الاتحاد الاشتراكـــي السوداني وما قدمه لشعب السودان من خلال تحركه على كافة المستويات كما تحدث الرئيس نميري عن تصوراته في المرحلة القادمة في حياة التنظيـــم السياسي واطار الظروف الحالية التي يجتازها السودان والامة العربية •

الجزائر وسوريا ـ تتمة

القوات مع اسرائيل ورفضها التريث حتى يتم التوصل الى اتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل • ويقول مسؤولون سوريون ان سوريا سوف لا تشترك في مباحثات مؤتمر جنيف اذا لم يتم التوصل الى اتفاق لفك الارتباط مـــع اسرائيل في هضبة الجولان •

عبد العزيز الزعبي ـ تتمة

وكان نشيطا في المجالات العماليـــة والنقابية والسياسية وفي الصحافة ، وكان سكرتيرا لنقابة موظفي الدولة وهي اول نقابة عمالية تاسست فـــي الناصرة في سنة ١٩٥٥ •

انضم الى حزب العمال الموحد ـ مبام ـ ولم تمض سنوات قلائل حتى سطع نجمه كمناضل سياسي نشيط في حركة التعايش العربي ـ اليهودي مناديـــا باخوة الشعبين ، ومنددا بكل اجحاف لحق بالمواطنين العرب • وعمل محررا لجريدة ـ المرصاد ـ وكان عضوا في هيئة تحرير مجلة ـ نيو اوت لوك ـ التي تصدر باللغة الانجليزية وقـــد انتخب عضوا في مركز حزب ـ مبام ـ ومن ثم في سكرتيرية الحزب القطرية وفي مكتبه السياسي ، ومثل البلاد اكثر من مرة في بعثات رسمية الـــى اوروبا وامريكا ودول اسيا •

كما كان رئيسا لبلديـــة الناصرة لمدة ثلاثة اشهر • عام ١٩٦٥ •

كما انتخب ضمن قائمة حزب مبـــام عضوا في الكنيست السادسة • وفـــي سنة ١٩٦٩ انتخب للمرة الثانية عضوا في الكنيست السابعة ضمن قائمـــة التجمع العمالي ـ معراخ ـ • وفـــي سنة ١٩٧١ انتخب نائبا لوزير الصحة وقد اجتهد كثيرا لتحسين وتطويـــر الخدمات الصحية في الوسط العربـــي الاسرائيلي وفي المناطق المدارة ، واقام منذ سنة ١٩٦٧ علاقات متينة مـــع شخصيات عديدة من المناطق المدارة ، وكان له موقف خاص في الكنيست وفي داخل حزبه اتجاه هذه المناطق وسكانها وبقي يمارس مهام منصبه نائبا لوزير الصحة حتى ساعته الاخيرة •

وما ان عم الخبر الناصرة حتى هرع المئات من ابناء المدينة والقضـــاء الى بيته وبيت اخوته واقاربه والى مكتبه وهم لا يصدقون هذا الخبر المفجـــع الذي الم بالمواطنين العرب ، والخسارة الكبرى التي لحقت عرب اسرائيـــل بفقدان هذا الشاب المناضل • كما خف وزير الصحة الى المستشفى لدى سماعه النبأ ثم اتصل مع اهله وذويه يعزيهم بوفاة ابنهم البار • واتصل المئات من اصدقائه هاتفيا ليقفوا على صحة الخبر المفجع ، كما اتصل زملاؤه في الكنيست من مختلف الاحزاب معزين بوفاته •

وظلت مئات البرقيات والاتصـــالات الهاتفية تصل طوال اليوم الى اهلـــه وذويه وكلها تعزي بوفاته •

وسيجري تشييع جثمان الفقيـــد بجنازة رسمية من بيته في الناصرة الى مسجد السلام ، ومن ثم الى مثـــواه الاخير في تمام الساعة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر اليوم ، الجمعة ١٥-٢-١٩٧٤ •

تغمد الله الفقيد برحمته الواسعـــة والهم اهله ومعارفه الصبر والسلوان

ووصف السيد سيف الدين الزعبي في مقابلة تلفزيونية امس وفاة السيد عبد العزيز الزعبي بانه كان وقعه اليما على اهله والسكان العرب والسكان في اسرائيل بصورة عامة • وعدد السيـــد سيف الدين الزعبي مناقب الفقيـــد الحميدة والمناصب الرفيعة التي اشغلها •

شقيقة يوسف ـ تتمة

الرأي العام الاسرائيلي والعربي العمل على انقاذ شقيقها •

وقالت السيدة العجلوني ان حكومة اسرائيل حكومة متقدمة ومتطورة ولا يمكن ان تسمح لاحد بان يكون فوق القانون • ومن الغريب انها لم تستطع حتى الان ورغم ما تملك من امكانيات كبيرة في مجال التحري والتحقيـــق الوصول الى الاشخاص الذين اختطفوه

وذكرت السيدة العجلوني انهـــا طلبت الاجتماع الى كل من نائب رئيسة الوزراء السيد يغئال الون ووزيـــر الدفاع الجنرال موشيه ديان ورئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليـــك لطلب مساعدتهم في العثور على شقيقها كما واجتمعت لهذا الغرض الى المطران الانجليكاني والسفير الامريكي فـــي اسرائيل • واكدت السيدة عفاف العجلوني انه من المستحيل ان يكون شقيقها قـــد اختفى بنفسه لانه قبيل وقوع الحادث عمل الكثير من اجل تامين المطابـــع والورق لاصدار الفجر يوميا •

وردا على سؤال حول اقتراح السيد كوليك منح جائزة مالية بمبلغ ٢٥ الف ليرة لمن يعثر على الصحفي المختفـــي قالت السيدة العجلوني انها تقـــدر السيد كوليك على اهتمامه بالموضوع ولكنها تعتقد بان شقيقها لم يختطف طمعا في مال وانما لاسباب سياسية •

وجبة اليوم

يقدمها مجلس الطيور الداجنة

الدجاج بالبندورة

المقـــادير :

دجاجة كبيرة
كيلو ونصف بندورة حمراء
ملح ، بهار
اربعة رؤوس بصل كبيرة
اوقية سمنة
فنجان دقيق
وقليل من الماء
ملعقة عصير ليمون •

طريقة التحضير :

بعد تنظيف الدجاجة وغسلها جيدا قطـ[ـعيها] قطـــع مناسبة واتركيها نصـــف ساعة حتى يتصفـــى منها الماء •

تبلي الدجاج بالملح والبهار ، ثم اغمسـ[ـي] القطع على الجهتين بالدقيق •

احمي السمن واقلي قطع الدجاج مـــ[ـع] تقليبها عندما تحمر وتقرب من النضج ازفعيها من السمن •

قشري البصل وافرميه الى قطع متوسـ[ـطة] الحجم واقليه بالسمن النتبقي شرط ان يـ[ـبقى] البصل محتفظا بلونه •

اغسلي البندورة واهرسيها بهراســ[ـة] الخضار وضعي العصير فوق البصل وحر[كيه] قليـــــلا •

تبلي الصلصة بالملح والبهار واتركيهـ[ـا] تغلي قليلا ، ثم اسقطي قطع الدجاج المـ[ـقلية] واتركي الصلصة تغلي حتى تتعقد وتنضـ[ـج] قطع الدجاج تمامـــا •

اضيفي قليلا من الماء ان لزم واتركيها حـ[ـتى] تنضج ، قدميها مع المعكرونـــــة او الـ[ـرز] المفلفـــــل •

(قصي الوجبة واحتفظي بها)